الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 171735085213

رقم التسجيل: ط2: 171735093502

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD في تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

قوانين المحاورة في نصوص التواصل

" سنة اولى ثانوي كنموذج "

إعداد الطالبتين (ة):

- بن ام هاني نفيسة .
- منير حسناء .

أمام لجنة المناقشة المتكونة من السادة الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوجلال الربيع	أستاذ محاضر(أ)	المسيلة	رئيسا
شنان قويدر	أستاذ محاضر(أ)	المسيلة	مشرفا و مقررا
عماري عز الدين	أستاذ محاضر(أ)	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021 . 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من زرع بذرتي، إلى من أحمل اسمه بكل افتخاري، الى والدي الغالي.

_إلى ملاكي في الحياة ، الى شجرة العطاء ، ورمز الفداء

ألى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية

إلى من أقرب إليا من روحي، الى من شاركوني حضن أبي وأمي وبهم أستمد

عزتي واصراري إخواتي وأخواتي....

وإلى جميع الأقارب و الأصدقاء والزملاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع .

بن ام هاني نفيسة

إهداء

إلى من زرع بذرتي، إلى من أحمل اسمه بكل افتخاري، الى والدي الغالي.

_إلى ملاكي في الحياة ، الى شجرة العطاء ، ورمز الفداء

ألى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية

إلى من أقرب إليا من روحي، الى من شاركوني حضن أبي وأمي وبهم أستمد

عزتي واصراري إخواتي وأخواتي....

وإلى جميع الأقارب و الأصدقاء والزملاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع .

منير حسناء

كلمة شكر

قال الله تعالى :" رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدي وان اعمل صالحا ترضاه " سورة النمل الاية 19 .

من لم يشكر الناس لم يشكر الله .....

اتقدم بخالص الاحترام و التقدير للاستاذ الفاضل المشرف الاستاذ شنان قويدرعلى مساندته لي خلال رحلة هذا العمل و الذي دعمني ماديا و معنويا واقدر له صبره و موقفه و على وقته الثمين الذي منحه لي .

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي ميز الإنسان بالعقل واللسان ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين النبي الأمي ، أفصح من نطق بالضاد ، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه ومن اتبع سبيلهم إلى يوم الدين ، مصابيح الهدى على مر العصور والذهور أما بعد:

يعد الحوار التعليمي عنصرا رئيسيا في نقل المعارف والعلوم ، وترسيخها في أذهان المتعلمين ، وكذا في تنشيط العملية التعليمية وتطوير اللغة العربية ، لذا فالمعلم اليوم يعتبره من الطرق الهامة في التواصل بينه وبين المتعلم وبين التلاميذ فيما بينهم ، فهو يضفي على سير الدروس حيوية ويسهم في تطوير قدراتهم العقلية والنفسية .

وعصرنا اليوم بحاجة مسيسة إلى إدراج الحوار في الساحة التعليمية ، نظرا لأهميته البالغة بين الصفوف وانتشار مظاهر التواصل العصري ، لكن عند التوجه إلى مؤسساتنا واستبطان أفكار تلاميذنا ، نجده غائبا نوعا ما ، بسبب عوائق وعراقيل ، تحد من قدراتهم التبليغية وتضعف أسلوب الحوار .

وتعد المحاورة ممارسة اجتماعية ضرورية ، تلازم الإنسان في الأنشطة اليومية والمهنية ..... إن نمو الحضارة الإنسانية بأكملها قائم على المحاورة بشكل خاص ، وعلى أشكال التواصل الأخرى بشكل عام ، وسنتعرف في هذا الفصل على الحوار ، وكيفية استغلاله في العملية التدريسية ، فهو يعد من الموضوعات التربوية الهامة ، التي لم تأخذ نصيبها في البحث ، ولما لهذا الموضوع من أهمية بالغة ، فقد رأيت أن ألقي الضوء عليه ، وعلى أهم العناصر المتعلقة به .

كما تعد اللغة من أبرز الظواهر التي استثارت اهتمام الباحثين والدارسين خاصة منهم اللغويين منذ أقدم العصور والأزمنة ولا زالت ، لكونها الوسيلة المهمة لتحقيق الوظيفة التي يثبت بها الإنسان وجوده ، وتتمثل في التواصل .

هذا الأخير يعد ظاهرة احتيج إليها بعد أن أصبح الجنس البشري يتشكل مجتمعات وأمم وشعوب وقبائل ، وبمرور الزمن تباينت ثقافتها ومفاهيمها وقوانينها التي تنظم التعاملات بين أفرادها ، وصار كل إنسان يختزن داخل نفسه رصيد متشعبا من المشاعر والأفكار والطموحات التي استوردها من محيطه أو من غيره ، وأصبح في حاجة ماسة للآخر ليتبادل معه الآراء ويشاركه المشاعر والأحاسيس و ليحقق طموحاته ويتفاعل معه في ذلك ، وأدى ذلك إلى اكتشاف علم يبحث في مجال التفاعل بين الأفراد على اختلا فهم ويحاول إيجاد أسس التفاهم والتواصل تختصر الوقت والجهد ، وتقضي على المعيقات التي تعرقل هذه العملية فيؤدى بها إلى عدم النجاح ، وهذا ما يهدف إليه علم التواصل .

كما ارتأينا أن الأرض الخصبة الصالحة لدراسة هذه العملية هي العملية التعليمية ، والتي هي في جوهرها الرسالة المادة التعليمية عملية تواصلية ، تحوي في مضانها عناصر ، فالمرسل يمثله المعلم ، والمرسل إليه المتعلم ، أما التي تنقل من المعلم إلى المتعلم عن طريق قناة تواصلية (اللغة) ، فالتواصل نال اجتهادات كبيرة في علوم مختلفة ، منها البلاغة واللسانيات التطبيقية واللسانيات التداولية ، من خلالها أبرز أهمية اللغة في التواصل وهذا لمكانة التواصل اللساني خاصة وأنه المعتمد عليه في أغلب الأحيان في العملية التعليمية ، وهذه الإشكالية هي ما سيعالج في بحثنا هذا المعنون بـ : « قوانين التحاور في نصوص التواصل

سنة اولى ثانوي » . والدافع لاختيار هذا الموضوع هو حب التطلع واكتشاف أسرار الموضوع وجوهره ، ونزع الستار على حقيقته والكشف عن أهميته .

يدفعني الفضول للإجابة على مجموعة من الأسئلة كان أهمها : ما هي اللغة ؟ ووظيفة اللغة ؟ وماهو التواصل و عناصره ؟ بالاضافة الى ماهية المحاورة و اشهر المحاورين و ماهي مبادئ و قوانين المحاورة و كذا عيوبها ؟

للإجابة على هذه الأسئلة اتبعت خطة اشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين بالإضافة إلى خاتمة . الفصل الاول خصصته لتعريف اللغة وقد أشرت فيه إلى وظائف اللغة، كما تطرقت فيه إلى ماهية التواصل و وعناصره ، بالاضافة الى ماهية المحاورة واشهر المحاورين و كذا مبادئ و قوانين المحاورة و اهم عيوبها .

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه قوانين المحاورة في نصوص التواصل سنة اولى ثانوي " كنموذج .

وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت نتائج البحث العامة . ومن أهم المراجع التي ساعدتني في الدراسة : ابن منظور (لسان العرب) ، . زكريا شعبان شعبان ، (اللغة الوظيفية والاتصال) ، عمر أوكان (اللغة والخطاب) ، طه عبد الرحمان (أصول الحوار وتجديد علم الكلام) رشدي أحمد طعيمة (تعليم العربية لغير الناطقين بها) .

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج التاريخي التحليلي . ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا : قلة المصادر والمراجع في الجانب التطبيقي كما أتقدم بوافر

الشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ الفاضل شنان قويدر الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته وإلى كل من علمني حرفاً لوجه الله أوقدم لي نصيحة أو توجيهاً .

الفصل الأول

المبحث الاول : في مفهوم اللغة .

أ. المطلب الاول : 01 ـ تعريف اللغة .

02 ـ تعريف التواصل .

ب. المبحث الثاني : تعريف المحاورة .

01 ـ تعريف المحاورة لغة و اصطلاحا .

02 ـ اشهر المحاورين .

03 ـ مبادىء المحاورة

04 ـ قوانين المحاورة .

05 ـ عيوب المحاورة .

الفصل الاول : مفاهيم عامة.

المبحث الاول : مفهوم اللغة ووظائفها.

مدخل :

إن الكائن البشري ميره الله على سائر مخلوقاته بميزات عدة من بينها ، تمكنه من نقل مشاعره وأفكاره وآرائه لبني جنسه ، ليشاركه فيها ، ولكي يثبت وجوده ، وهذا ما اصطلح عليه بعملية التواصل ، الذي يتم بالإشارة أو الرمز أو الإيماءة أو الحركة ، ولكن التواصل الإنساني في الغالب يكون باللغة ، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم وظائف التواصل.

اولا : مفهوم اللغة.

أ . **لغة** : جاء في لسان العرب لـ " ابن منظور " : " اللغة مادتها (ل غ ا) نقول : لغا : اللغو واللغا : السقط وما لا يعتد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب ، أما اللغو و اللغا و اللغوي ما كان من الكلام غير مقود عليه . ولغو ولغا ولغوى هو الشيء الذي لا يعتد به ، قول (الأزهري) واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا اذا تكلم ... ، واللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك : لا والله ، بلى والله.وقال (الفراء) : كأن قول (عائشة) إن اللغو ما يجري في الكلام الغير معقود عليه .... ولغا في القول يلغو ويلغي لغو ولغي بالكسر يلغى لغيا وملغاة : أخطأ وقال باطلا[1]

1 ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997 ، المجلد 5 ، حرف اللام ، مادة لغاء ص 507–508 .

ويرى " ابن سنان الخفاجي " (ت 466 هـ) " أن اللغة جمعها لغات ، ولغين ولغوت وقد قيل : أنها مشتقة من قولهم : لغيت بالشيء إذا أولعت به وأغريت به وقد قيل : بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق ، ومنه قولهم : سمعت لواغي القوم أي أصواتهم ، ولغوت إذا تكلمت ، وأصلها على لغوة على مثال فعلة " [2] .

واللغة في " قاموس الصحاح " تعني : " (لغا) قال باطلا . وألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد ألقاه منه واللاغية . اللغو : قال تعالى : لا تسمع فيها لاغية أي كلمة ذات لغو

واللغو في الأيمان مالا يعقد عليه القلب . واللغة : أصلها لغي ولغو وجمعها : لغي مثل برة ويرى ولغات أيضا ، وقال بعضهم سمعت لغاة بفتح التاء " [3].

ب . اصطلاحا : في التراث العربي نجد " ابن جني " يعرف اللغة فيقول : " أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [4].

وهذا التعريف يتضمن ثلاث حقائق تتصل بماهية اللغة و وظيفتها :

1) الطبيعة الصوتية للغة .

2) الوظيفة الاجتماعية للغة ، كونها أداة للتعبير والاتصال .

3) اختلاف اللغة باختلاف المجتمع .

---

2 ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد ، سر الفصاحة ، تح : ابراهيم شمس الدين ، كتاب ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010 ، ص 72 .

3 الإمام محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ضبط وتخريج وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ط 4 ، 1990 م ، ص 381 .

4 ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد على النجار ، ج 1 ، مطبعة الكتب ، 1982 ، ص 57 .

ويعرفها العالم اللغوي " دو سوسير " : " اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين : ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع ، فاللغة لها وجود في كل فرد ، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع ، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم " [5] .

ف " دو سوسير " يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع [6]

وهاهو " ابن خلدون " يقول فيها : " اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم " [7] .

إذن فقد عرف " ابن خلدون " اللغة بقوله : " عبارة المتكلم عن مقصوده " ولتحديد تلك العبارة ونوعها يذكر أنها فعل لساني ، ولبيان عرفيتها واجتماعيتها ، يقول عن هذا الفعل اللساني : أنه في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم ، والملاحظ أن " ابن خلدون " في تعريفه هذا قد أغفل وظيفة اللغة ، ولم ينص على صوتياتها نصا صريحا كما فعل " ابن جني " ، بل اكتفى بأن العبارة فعل لساني [8].

---

[5] فردينان دو سوسير ، علم اللغة العام ، تر : يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، العراق ، نفط ، 1985 ، ص 38 .

6 ينظر : حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، العراق ، دط ، 1989 ، ص 32 .

7 عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، تح : درويش جودي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 2002 ص 545 .

8 ينظر : محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة ، عالم الكتب ، ليبيا ، ط 1 ، 2002 ، ص 17 .

أما " ستيفن أولمان " فيرى " أن اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فاعلية حقيقية[9]

وفي تعريف آخر " اللغة هي نظام من العلامات التي يمكن أفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم ، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني ، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة " [10]

وتعرفها اللسانيات بأنها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة ، أو من خلال السن " des langues " وهي مجموعة كل الألسن أو اللغات الإنسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك [11].

كما يرى بعض المحدثين أن اللغة نظام من رموز وعلامات ، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني ، والتي تدركها الأذن ، فتؤدي دلالات اصطلاحية في مجتمع معين [12].

ثانيا : وظيفة اللغة

9 ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، تر : كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1988 ، ص 31 .

[10] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط 5 ، 2009 ، ص 182 .

[11] ينظر : عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي ، دار هومة ، الجزائر ، خط ، 2003 ، ص 29 .

[12] ينظر : كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، دط ، دت ، ص 15 .

اللغة أساس في حياة البشرية ، فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها ، ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته ثم يجترها ، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم[13] .

وقد انحصرت وظيفة اللغة عند الباحثين القدامى وبعض المحدثين على التواصل فقط ، فيما يؤكد العديد من الباحثين على أن للغة عدة وظائف أخرى ، وأنها لا تقتصر على وظيفة التواصل فقط ، ومنهم " هاليداي " الذي جعل للغة ثمان وظائف تؤديها وهي كالآتي

1. الوظيفة التخيلية : تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية ، تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه ، كما يستخدما الإنسان للترويح ، أو لشحذ الهمة والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة كما هو الحال في الأغاني والأهازيج التي يرددها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه [14].

2. الوظيفة النفعية : استخدام اللغة لتلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته المادية ، والحصول على الطعام وقضاء حاجاته الأخرى [15].

3. الوظيفة التفاعلية : تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي ، وهي وظيفة أنا وأنت ، وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك

---

[13] ينظر : زكريا شعبان شعبان ، اللغة الوظيفية والاتصال ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 16 .

[14] 1 ينظر : جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، نط ، 1990 ، ص 22 .

[15] ينظر : طعيمة رشدي أحمد ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998 ، ص 46 .

من أسر جماعته ، فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ، ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين[16] .

4. الوظيفة التنظيمية : يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا ... ولا تفعل كذا كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال .

بمعنى آخر أن اللغة لها وظيفة الفعل ، أو التوجيه العملي المباشر ، ففي عقد القران مثلا يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة ، وكذلك في المحكمة ، حينما يقول القاضي حكمت المحكمة بكذا ، فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل ، وكذلك اللافتات التي نقرؤها هي توجيهات وإرشادات من هذا القبيل[17] .

5. الوظيفة الشخصية : من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلا أو راشدا أن يعبر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة . وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ، ويقدم أفكاره للآخر[18] .

6. الوظيفة الاستكشافية : بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة ، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية ، بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة [19].

---

[16] ينظر : جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، ص 21 .

[17] ينظر : مدكور عاطف ، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1987 ، ص 19 .

[18] ينظر : جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، ص 21 .

[19] ينظر : المرجع نفسه ، ص 22 .

7. الوظيفة الإخبارية : فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه ، كما ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة ، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة . ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية ، إقناعية ، وهو ما يهم المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة ، أو العدول عن نمط سلوكي غير محبذ اجتماعيا ، ويستخدم في ذلك الألفاظ المحملة انفعاليا ووجدانيا " [20].

8. الوظيفة الرمزية : يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي . و بالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية[21] .

02 . مفهوم التواصل وعناصره

أولا : مفهوم التواصل

أ . **لغة** : بالرجوع إلى مادة وصل ، (و ص ل) " فإن الواو والصاد واللام : أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه [22]، والتواصل ضد التصارم ، والوصل : الرسالة ترسلها إلى صاحبك[23]

[20] ينظر : جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، ص 22 .

[21] ينظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[22] أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د طه 1979 ، ج 6 ، ص 115 .

[23] محمد بن محمد ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبد العليم الطحطاوي ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ط 1 ، 2000 ، ج 31 ، ص 86 .

وفي المنجد نجد : " وصل : يصل ، وصلا وصلة ، وصل الشيء بالشيء : لازمه وجمعه ، وأوصل فلانا إلى كذا : أنهاه إليه وبلغه إياه ، اتصل بالشيء : التأم به ، وإليه : بلغ وانتهى [24] .

ومن هذه المعاني اللغوية نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال ، والإبلاغ و كذا الإعلام .

ب . اصطلاحا : التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسلة وذات مستقبلة ، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى ، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه ، الذي هو الأشياء أو الكائنات ، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم ، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال[25] .

والتواصل علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة[26] ، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين ، وعبر وسيط معين ، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد[27]. ويعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين طرفين ، تؤدي إلى التفاعل بينهما ، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين[28]

وهو ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو طرفين لنقل أو إرسال معلومات بين مؤدي الكلام المرسل ، والمخاطب الذي يستقبل ذلك المستقبل . وفي هذه الحالة ينظر للتواصل لا بالمنظور

---

[24] لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، ط 19 ، د ت ، ج 1 ، ص 903 .

[25] عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، د ط ، 2001 ، ص 36

[26] ينظر : محمود حسن اسماعيل ،مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الكويت ، د ط ، 2003 ، ص 30.

[27] يوسف قطامي ، إدارة الصفوف : الأسس السيكولوجية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، د ت ، ص 316.

[28] ينظر : كمال زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ، مصر ، د ط ، 1997 ، ص 307 .

الشمولي للمعنى ، بل المعنى الحصري له ، بعيدا عن وضع المواقف والمشاعر والحالات النفسية وغيرها في الاعتبار .

وقد يلتقي مصطلح التواصل مع مصطلحات أخرى ، يبتعد عن بعضها ويقترب من أخرى كنظرية الإبلاغ والإخبار والذيوع والانتشار ، أو الاتصال الجماهيري [29].

ثانيا : عناصر التواصل.

لتحقيق عملية التواصل لابد من توفير العناصر الستة للتواصل وهي : المرسل ، المرسل إليه ، الرسالة ، النظام ، القناة ، المرجع .

1. **المرسل** : هو الملقي ، الباث أو الباعث ، المتكلم ، الناقل [30]، وهو ذاك الذي يرسل الرسالة ، سواء أكانت سمعية أم بصرية أم غيرها . ويمكن أن يكون ذاتا أو آلة ، أو عنصرا طبيعيا [31].

2.المستقبل : هو الذي يستقبل الرسالة ، ويمكن أن يكون شخصا ما منفردا ، أو جماعة أو ما يشبه الجماعة ، من مثل النقابة والحزب وغيرهما ، ويمكن أن يكون أحيانا أخرى خارج عن الإطار الإنساني ، فيكون حيوانا أو آلة من الآلات ، مثل أجهزة الاستقبال[32] .

---

[29] ينظر : هادي نهرو أحمد الخطيب ، إدارة ، والتواصل : النظريات ، العمليات ، الوسائط ، الكفايات ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربد ، عمان ، ط 1 ، 2009 ، ص 24 .

[30] ينظر : طه عبد الرحمان ، أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، د ت ، ص 38–39 .

[31] ينظر : عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، ص 48 .

[32] ينظر : نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث ، فاس ، المغرب ، ط 1 ، 2014 ، ص 222 .

3 . الرسالة : وقد سماها آخرون إرسالية ، وأطلق البعض الآخر عليها مرسلة أو إبلاغ ، غير أن الشائع عنها هو اصطلاح الرسالة [33]، وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل [34].

4. النظام : وهو ما سماه اللسانيون بالسنن ، وآخرون بالشفرة [35]، وهو نسق القواعد المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول [36] .

5. القناة : هو مصطلح تقني في نظرية التواصل أتى بها المهندسون لتعيين الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عملية التواصل [37] ، وهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقط أخرى [38].

06 . المرجع : يتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال ، وما يحتوي عليه من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال [39].

وهذا مخطط " رومان ياكبسون " لعملية التواصل[40] :

---

[33] ينظر : المرجع نفسه ، ص 231 .

[34] ينظر : محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ط 1 ، 2007 ، ص 69 .

[35] ينظر : نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، ص 232 .

[36] ينظر : عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، ص 48 .

[37] ينظر : نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، ص 236 .

[38] ينظر : عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، ص 48 .

[39] ينظر: محسن على عطية ، المرجع السابق ، ص 70 .

[40] ينظر: عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل ، دار الحوار للطباعة ، للاذقية ، سوريا ، ط 1، 2003 م ص 93

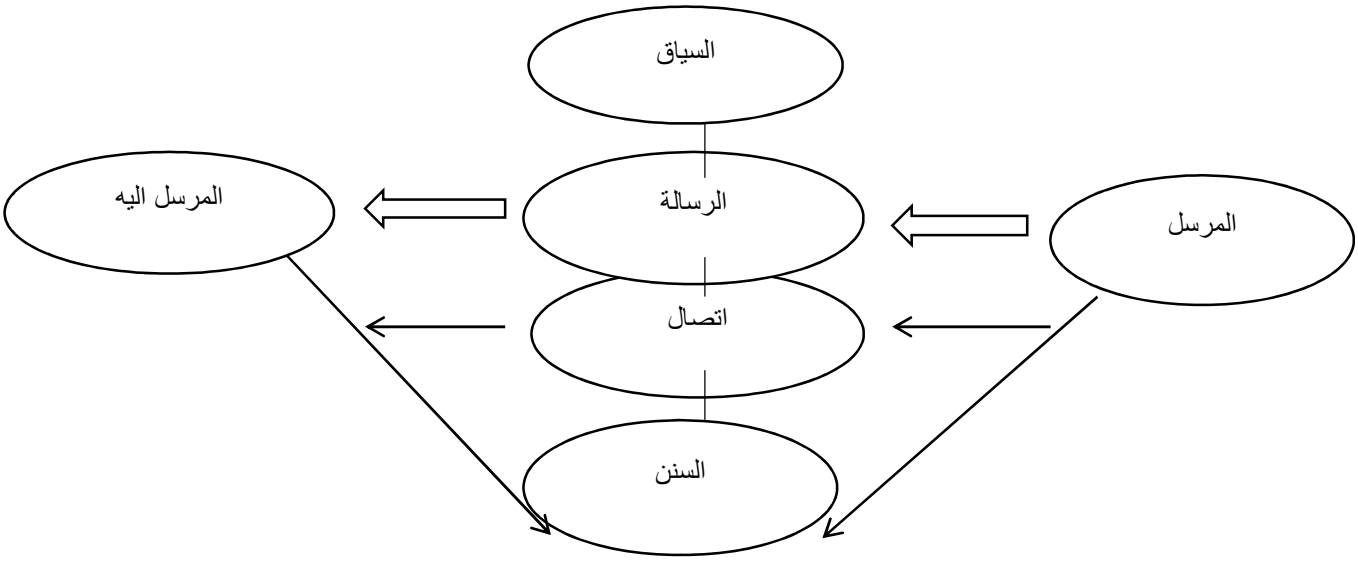

المطلب الثاني : في مفهوم المحاورة.

توطئة :

أصبح العالم المعاصر واعيا بمسألة بالغة الأهمية ، وهي الحاجة المسيسة إلى ترسيخ الحوار في العملية التعليمية ، وشروط المحاورة العقلانية والأخلاقية ، كما يتطلب الأمر أيضا البحث عن مسالك المحاورة الساعية إلى الإقناع ، وهو ما يعني في ذاته البحث عن الشروط الضابطة لمختلف التفاعلات الحوارية .

اولا : تعريف المحاورة :

لغة : المجاوبة و المجادلة و المراجعة . و يذكر ابن منظور أن معنى حور : الرجوع عن الشيء , وإلى الشيء حار إلى الشيء وعنه حوارا و محاورا و محارة و حؤورا رجع عنه وإليه ... والحور : النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال . وبين أن [1]المحاورة : المجاوبة والتحاور

[1] ايكاكورونياواتي ، رسالة مقدمة لاستكمال بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية شعبة تدريس اللغة العربية ، كلية التربية و العلوم التعليمية بالجامعة الاسلامية الحكومية فالوفو ، تطبيق طريقة المحاورة لتنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة

والتحاور : التجاوب ... وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام , والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في الخاطبة . (محمد بن مكرم بن منزور) .

اصطلاحا : هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين , يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر[1] ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب , ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في دراسة أو زميلين في عمل , أو مجموعة في ناد أو مجلس.

وقال ماني بن عبد العزيز المانع إن المحاورة أطلق عليه أيضا السؤال والجواب ." المحاورة الجيدة هي محاورة مسموعة (حجم جيد) ، واضح (صياغة جيدة) مفهومة (النطق الصحيح) ، نقدر (وفقا لمتطلبات وأرواح الأدوار المحددة في النص) يتم تدريب طالبة على الكلام باستخدام طريقة المحاورة . أنسب النهج لتعليم اللغة العربية للمبتدئين جانب هو نهج المحاورة . باستخدام هو نهج , فإن عملية تعلم اللغة التي تم طرحها هي جانب الاتصال الشفوي جوهر اللغة نفسها محور لها تاثير عميق على المتحدث و المستمع للمحاورة .[2]

المحاورة : (conversation) : يقصد بالمحاورة النشاط الكلامي الذي يمارسه أفراد المجتمع فيما بينهم ، بوعي أو بغير وعي في الغالب ، إنها شكل من أشكال التفاعلات الشفهية

العربية في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية الاسلامية بمعهد الشيخ يوسف الحسني للتحفيظ و التربية و الدعوة في لووو الشرقية سنة 2021 ، ص 13 .

[1] المرجع نفسه ، ص 14

[2] نفسه ، ص 14.

التي تمتد عبر المستويات الحياة الإنسانية المختلفة ، إذ تعتمدها في الأحاديث اليومية العادية ، كما تعتمدها في العلاقات العملية ، وغيرها من التفاعلات المؤسساتية [1].

تقوم المحاورة على تعدد المشاركين – مشاركين على الأقل– لتبادل الكلام وفق ميكانيزم التناوب في أخذ الكلمة ، أي : التتابع في أخذ الكلمة من أجل حصول التفاعل ، وهذا التناوب كفيل بالحفاظ على النظام في المحاورة .

أما أن يتحدث المتحاورون دفعة واحدة فإن ذلك سيؤدي إلى تشويش ذلك النظام (مقاطعة الآخر قبل إتمام حديثه) ، إذ المحاورة " نص " منتج بشكل جماعي مترابط الخيوط ، وإلا فإنها ستكون ناقصة في حالة وقع خطأ في الأدوار ، والمحاورة قد تتم في أي لحظة زمنية وفي أي مكان دون سابق إعلان ، وهنا يكمن الخلاف بينها وبين الحوار [2]

– وقد اقترح " محمد العمري " تعريفا مركزا لكلمة الحوار قائلا : " الحوار خطاب (أو تخاطب) من أجل الإقناع بقضية أو فعل ، وبعبارة أدق

ثانيا . مبادئ وخطوات طريقة المحاورة.

أ . مبادئ طريقة المحاورة على النحو التالي :

المناقشة : المحاورة مناقشة . معنى هذا أن من أشكال الاتصال اللغوي الأخرى مالا محاورة مناقشة . معنى هذا أن من أشكال الاتصا يعتبر محاورة , وإن كان شفهيا كالحادثة .

[1] حسن بدوح ، المحاورة مقاربة تداولية ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط 1 ، 2012 م ، ص 81 .

[2] نفسه . ص 81 .

الحرية : المحاورة مناقشة حرة . ومعنى هذا أن المحاورة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا . إن حرية المتحور شرط لحديثه , وعندما يفتقد هذا الشرط يصبح ما يقوله المتحور ترديدا أو إملاءا عليه من الآخرين والأمر نفسه يصدق في فصول تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

التلقائية : والمحاورة عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته , فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه .

فردان : نما إنها تجري بين فردين . المحاورة ظاهرة اجتماعية , والذين يطلقون كلمة المحاورة على المحاورة الداخالي الدائر في عقل الإنسان عندما يتحدث فإنما يطلقون الكلمة من قبيل المجاز وليس الحقيقة .

موضوع : وأخيرا فالمحاورة تدور حول موضوع [1].

ثالثا . قوانين المحاورة :

على الرغم من كثرة الدورات التدريبية والكتب التعليمية والفيديوهات التي تدعي إنها متخصصة في تعليم مهارات الحوار والأقناع والتفاوض، إلا إنه في الحقيقة الأمر ليس بتلك السهولة، ولا يعد الحوار والأقناع من المهارات التي يمكن إتقانها واكتسابها بين ليلة وضحاها.

[1] ايكاكورونياواتي ، رسالة مقدمة لاستكمال بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية شعبة تدريس اللغة العربية ، كلية التربية و العلوم التعليمية بالجامعة الاسلامية الحكومية فالوفو ، تطبيق طريقة المحاورة لتنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية الاسلامية بمعهد الشيخ يوسف الحسني للتحفيظ والتربية و الدعوة في لووو الشرقية سنة 2021 ، ص19 ،20 .

صحيح إنه هناك بعض الأشخاص اللذين نجدهم بالفطرة موهوبون في هذا الجانب من شخصيتهم ولكن هذا لا ينطبق على الجميع، ومن يسعى لتعلم هذا الفن لا بد له من الجد والاجتهاد والالتزام وبذل المزيد من الوقت في التعلم والاطلاع.

ولامتلاك هذه المهارات وكل ما هو متعلق بالحوار والأقناع والتفاوض لنتعرف أولًا على العوامل المؤثرة في قدرة الشخص على الأقناع.

01 . قوة الشخصية :

طبيعة الشخصية التي يتمتع بها الفرد الذي يسعى إلى إتقان فن الحوار والأقناع تعد من أهم العوامل المؤثرة على قدرة الفرد وتمكنه من هذه المهارة، وهذا يشمل الكثير من جوانب الشخصية من استخدام لغة الجسد وأسلوب التواصل الفعال إلى المظهر العام للفرد ونبرة الصوت والتواصل بالعينين والابتسامة وما بينهما. [1]

وإلا فأنه من الصعب بالنسبة لأي منا أن نقتنع من شخص يمتلك شخصية ضعيفة أو غير واثق من نفسه أو لديه مشاكل ما على صعيد التواصل والتفاعل مع الأخرين، لذلك تعد قوة الشخصية من أولى العوامل المؤثرة على قدرة الشخص في الأقناع.

[1] ـ مجلتك ، الموسوعة الشاملة ، عبد الرحمان السليمة ، بتاريخ 22 فبراير 2019، انظر الموقع :
https:// www.magltk . com/Negotiation-and- persuasion-skills/

02 . المعرفة وسعة الاطلاع:

لا يقتنع الناس من الشخص الذي لا يمتلك معلومات كافية عن الموضوع الذي يتحدث فيه أو الأمر الذي يحاول إقناعهم فيه، وبالتالي المعرفة الواسعة وسعة الاطلاع من الأمور الضرورية التي يجب أن يمتلكها الشخص ليتمكن من أقناع الأخرين والتحاور معهم.

وبالتالي عند محاولتك لأقناع أحدهم لا بد أن يكون لديك معرفة كافية بجوانب الموضوع، ولا بد أن تقدم الأدلة والأسباب والأمثلة المنطقية المقنعة التي من شأنها أن تعزز من وجهة نظرك فيما تقول.

03 . مهارات التواصل:

أيضًا واحدة من العوامل الأساسية في فن الحوار والأقناع هو القدرة على التواصل بشكل فعال واستخدام الأدوات الصحيحة لذلك، فالتواصل الكتابي يختلف عن التواصل الشفهي، يختلف عن التواصل من خلال الإنترنت، ولكل واحد منها أساليبه وأدواته وطرق استخدامه الخاصة به ومن يتقن فن الحوار لا بد أن يعرف جيدًا كيف يستخدم كل ذلك على نحو فعال.[1]

ويمكن تعريف مهارات الاتصال على أنها المهارات المستخدمة في الحياة الواقعية، أي أن الشخص ينقل الأفكار أو المعلومات إلى الآخرين من خلال المعلومات المكتوبة أو الشفوية (بما في ذلك تعابير الوجه ولغة الجسد) وطريقة الاتصال في المقابل، يستجيب الشخص للمعلومات بناءً على ما يلي نظرًا لفهمه لها. تلعب هذه المهارات دورًا مهمًا في تحسين الفرد سواء كان ذلك في البحث عن وظيفة، يعتمد ما إذا كان مؤهلاً للمشاركة على العلاقة بينه وبين الآخرين الخطة المحددة

[1] الموقع السابق .

للمنافسة، والدخول في الانتخابات، والخطبة على الفتاة، ودعوته لإيصال رسالة ذات مغزى، وما إلى ذلك[1].

أ . انواع مهارات الاتصال :

تتعدّد أنواع مهارات الاتصال ويختلف استخدامها حسب الموقف المحيط في الفرد، وقد يتم استخدامها جميعها للحصول على اتصال متوازن ومفيد والحصول على نتائج مرضية، وتنقسم أنواع مهارات الاتصال إلى نوعين هما:

. مهارات لفظية

. مهارات غير لفظية.

وتفصيل هذا كالآتي:

المهارات اللفظية [2]:

تعد المهارات اللفظية من أهم أساليب إبداء الرأي، فمن خلال الكلمات المنطوقة يعبّر الفرد عن حاجاته وأفكاره وتساؤلاته بطريقة يمكن أن يفهمها بسهولة الشخص المستقبل، ولكن يوجد لتلك الكلمات قواعد يجب اتباعها للحصول على نتائج أفضل وعدم انزعاج الأفراد من تلك الكلمات، ومن أهم المهارات اللفظية ما يأتي:

[1] رقية خالد، ماهي مهارات الاتصال و ما اهميتها لتطوير العمل و العلاقات، 2021/05/12، انظر الموقع: https://mafahem.com/

[2] سهى د ش ، ت ازهار عبد الغني ، انواع مهارات الاتصال ، 26 فبراير 2021 ، انظر الموقع : https:// https://sotor.com/

مهارة طرح السؤال:

إن طرح السؤال مهارة تهدف إلى جمع المعلومات من الطرف الآخر، أو بناء علاقة معه إن كان أول لقاء مثلًا، وتعد مهارة طرح السؤال مفيدة لأنها تجمع المعلومات في وقت قصير وتُدخل عنصر التشويق للنقاش، وتتنوع أنواع الأسئلة فهناك أسئلة مباشرة تسأل في صلب الموضوع وأسئلة غير مباشرة، وأيضًا قد تصنف بأسئلة مغلقة تكون إجابتها محددة بنعم أو لا، أو أسئلة مفتوحة يمكن الإسهاب في الإجابة، فيجب اختيار نوع السؤال حسب الموقف المحيط.

مهارة الحديث المؤثر، الشرح

وهي المهارة التي يتفق بها الشخص مع الآخرين، وهذه المهارة تتطلب الاستماع الجيد، وتوظيف الخبرات الحياتية مثل البحث عن إيضاحات وأمثلة واقعية وقصص ملموسة، وأيضًا تطلب هذه المهارة معرفة ما استجد من المعلومات في موضوع الحوار ليملك من المعلومات واللغة والمصطلحات ما يساعده في التواصل وعملية الإقناع، وهي مهارة تتطلب الخبرة والممارسة.[1]

المهارات غير اللفظية :

تحدد المهارات غير اللفظية مدى نجاح عملية التواصل، وهي لا تقل أهمية عن المهارات اللفظية فهي التي تحدد مدى رضى ومدى اندماج وتفهم الموقف التواصلي، ومن أهم المهارات غير اللفظية الآتي:

[1] سهى د ش ، ت ازهار عبد الغني ، انواع مهارات الاتصال ، 26 فبراير 2021 ، انظر الموقع : https://sotor.com/ https://

التواصل البصري :

يقال إن العين يمكن أن تهدد كالبندقية، ويمكن بشعاع رقتها وعطفها أن تجعل القلب يرقص فرحًا، فالعين مفتاح الروح، وهي محرك أساسي لعملية التواصل، ولكن لا يقصد بالتواصل البصري اطالة النظر للأشخاص بل إنه في الظروف العادية يكون لمدة من 5 إلى 15 ثانية، ثم يقوم الفرد بإزاحة نظره إلى شيء آخر ثم الرجوع مرة أخرى والاستمرار في عملية التواصل البصري.

السلوك الحضوري:

يعني السلوك الحضروي وضعية الجلوس ومواجهة الشخص الآخر، والاسترخاء فعندما يسلك الفرد سلوكًا حضوريًا مع الأفراد يعني أنه يظهر التقدير والاحترام لهم ولنفسه، فيجب أن يختار الفرد وضعية جلوس أو وقوف تكون باتجاه من يتحدث معه فتكون عملية التواصل أكثر فاعلية، ويجب على الفرد أن يكون في وضعية مرنة غير متوترة.[1]

تعابير الوجه:

تعابير الوجه تعطي تغذية راجعة فورية للآخرين، قد لا يعيها الفرد نفسه وقد ينتهي الأمر بأن تفشل عملية التواصل بسبب تعابير الوجه الفورية، ولكي يضمن الفرد عملية تواصل فعالية يجب أن يحافظ على تعابير مبتهجة في الوجه والإيماءات، ولضمان ذلك يجب على الفرد التدرب والممارسة[2].

[1] نفسه .

[2] نفسه

ب . أهمية مهارات الاتصال :

التواصل بين الأشخاص هو أحد أهم جوانب الحياة إنها طريقة تطوير فعالة تستخدم بين الأفراد والجماعات، مع الأخذ في الاعتبار أهمية التواصل مع الآخرين والعمل الجماعي، سواء في المدرسة أو الجامعة أو في العمل.

كما أصبحت مهارات الاتصال أحد المتطلبات الأساسية للتطوير الشخصي والمؤسسي تحقيق الأهداف المخطط لها مسبقًا، وتقديم رؤية واضحة لهذه الأهداف والاستعداد التام لهذه الأهداف في البيئة المناسبة.

خصائص الرسائل الاتصالية الناجحة :

لا شك أن بعد تعلم " ما هي مهارات الاتصال" أن نتعرف على الخصائص التي تزيد من نجاح الرسائل، وهي:[1]

الصراحة غير المنحازة: أي لا لبس فيها، لا شمولية للحقيقة، قدرة مطلقة، يمكنها أن تمس الروح، ولها تأثير على المعلومات والتوجيهات المستقبلية

الضبط : يشير إلى أن اللغة صحيحة، ولا تحتوي على أخطاء نحوية أو إملائية، وتحتوي على كلمات صحيحة في جمل صحيحة وفقرات ذات معنى.

الوضوح: هذا يعني أنه لا توجد فرصة لسوء الفهم، فمن الضروري التأكد من أن كل كلمة وجملة مستخدمة في الاتصال، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، هي لضمان وجود فهم للمستقبل.

[1] رقية خالد، ماهي مهارات الاتصال و ما اهميتها لتطوير العمل و العلاقات،2021/05/12، انظر الموقع: https://mafahem.com/ .

مثالي: يجب أن تكون معلومات الاتصال كاملة؛ وبهذه الطريقة، لن يعتقد المرسل أن المتلقي يفهم رسالته من البداية، ولن يحذف بعض أجزاء الرسالة بناءً على نفس الاعتبار الذي يفهمه المستلم للرسالة ولكن لديه لم تكتمل، لا توجد مشكلة في هذه الرسالة في الوقت الحالي.

الإيجاز: يتم عن طريق حذف المعلومات غير المفيدة، والتي يتم تحميلها بشكل زائد ولا يمكنها تحقيق الغرض من الاتصال.

اللطف: يجب أن تكون الكلمات ودودة وودودة، تضيف المزيد من الاحترام والتقدير والمتعة للعلاقة بين المرسل والمتلقي.[1]

ج . طرق تحسين مهارات الاتصال:

فيما يلي بعض الأشياء المهمة التي يمكن أن تحسن القدرة على التواصل بشكل فعال مع الآخرين:

1. **التعرف على من يتم التواصل معه :** يعتبر فهم الشخصية التي تتواصل مع الآخرين من أهم الأمور التي يجب القيام بها عند السعي لتحسين مهارات الاتصال، لأن هذا هو فك شفرة فهم الآخرين. الذي يشمل كل شيء في الشخصية، بما في ذلك عواطفه وطبعه, يمكن لأي معلومات معروفة قبل وأثناء الاتصال تساعد على تحسين القدرة على نقل الرسالة.

2. الاستماع : من المهم جدًا أن يصبح الشخص متواصلاً جيدًا وأن يكون مستمعًا جيدًا، وهذا يتطلب من الأفراد ممارسة الاستماع الفعال، والاهتمام بما يقوله الآخرون، وإعادة تحديد أسئلتهم لتوضيح الغموض من أجل اكتساب فهم أكبر. يميل الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات الاتصال

[1] نفسه .

الفعال إلى التحدث، وستقل سماعهم، وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين ينقلون المعلومات أكثر وضوحًا من الأشخاص الذين يتحدثون أكثر، لا داعي لمطابقة طريقة التواصل بين الطرفين، فهذا سيقلل من القلق والتوتر عند التواصل مع الآخرين.[1]

3. **الإيجاز** : يجب على المتحدث الانتباه إلى نقل أقل قدر ممكن من معلومات الجملة وتجنب كتابة الكلمات نظرًا لأن هذا سيؤدي إلى إرباك المستمع. يجب أيضًا تجنب الإفراط في الكلام أو استخدام الكلمات المحيرة التي يمكن أن تربك المستمع بسهولة.

4. **التواصل غير اللفظي** : يكون للتواصل غير اللفظي أو الإشارات الجسدية تأثير كبير على الأشخاص الآخرين خارج اللغة، مثل التواصل الواضح، بناء الثقة بالنفس الثقة، واعتماد المواقف المناسبة، وتجنب الاهتزاز، وعقد ذراعيك. أو جعل نفسك تبدو أقصر من الآخرين على ذلك، املأ المساحة المتاحة وتحرك حول هذا الموقع إن أمكن.

5. **لغة الجسد** : من المهم جدًا ممارسة لغة الجسد الجيدة من خلال الاتصال بالعين مع الآخرين والإيماءات واختيار النغمة الصحيحة للصوت.

6. **الثقة** : تأكد من ثقتك فيما يقال وتفاعل عند التواصل مع الآخرين كلاهما يحافظ على التواصل البصري، والاسترخاء والتحدث لفترة وجيزة سيضمن أيضًا تجنب جعل العبارة تبدو وكأنها مشكلة، أو تبدو مسيئة أو مسيئة، التواصل الفعال.

7. **التفكير والتدوين والتحقق** : للقيام بذلك فكر جيدًا قبل التحدث، واحرص على عدم التحدث علانية دون الاعتماد على الذاكرة، ناقش عن طريق كتابة الملاحظات أثناء المحادثات مع الآخرين

[1] نفسه .

أو في الاجتماعات تحقق من الرسالة قبل إرسالها. تأكد من أن المحتوى المكتوب مناسب للرسالة المتوقعة[1].

8. **الانفتاح والاحترام:** موقف منفتح عندما يختلف الفرد مع الآخرين، والتعاطف مع آراء الآخرين واحترم آراء الآخرين دون تدمير آرائهم، سيشعر الشخص الآخر بقيمة كبيرة، مما سيؤدي إلى محادثة أكثر صدقًا وإنتاجية.

9. **الاسترخاء:** عندما يتواصل الفرد مع الآخرين، فإنه يميل إلى الاعتقاد بأنهم سيحكمون عليه بناءً على ما فعله أو فعله، مما يؤثر على ما فعله خلال هذه الفترة، سواء لاحظ ذلك أم لا، ولكنه ليس صحيحًا. مما يعني أن الآخرين، لذلك، إذا كان الشخص لا يثق في هذا الأمر، فسيشعر براحة كبيرة، ويسمح له بالاسترخاء، ويمكنه التواصل بشكل أكثر وضوحًا وثقة. علاقة احترام الذات بمهارات الاتصال يمكن لأسلوب التواصل لدى الشخص أن يغير تصورات الناس من خلال الأتي: التأثير على فرص عملهم، وتكوين علاقات عاطفية وصداقات، وعندما يميل الشخص المحترم إلى امتلاك مهارات تواصل أفضل. لأنهم يتمتعون بالحظ السعيد فيما يتعلق بظروف العمل، والحاجة إلى التواصل، إدارة الصراع، وما إلى ذلك، سيواجه الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات صعوبات في التواصل[2].

[1] نفسه .

[2] نفسه.

مما سيؤدي إلى صعوبات في إقامة علاقات شخصية قوية بينهم ويزيد من إحساسهم بالدونية الاتصال المتقطع هو القدرة على التعبير بوضوح عن احتياجات المرء بطريقة أقل عدوانية أو تصالحية بشكل مفرط.

04 . الذكاء العاطفي:

يغفل الكثيرين أهمية هذا الأمر فيما يخص مهارات التفاوض والأقناع والحوار، فأسوأ ما يمكن أن يقوم به الشخص عند التحاور مع أحدهم هو تأثير المشاعر والانفعالات العاطفية على الحوار الذي يجريه، وهذا إن حصل سيكون بالتأكيد على حساب المنطق في الحوار، وبالتالي ضياع المصالح والهدف الذي يسعى وراءه الشخص من الحوار.

لذلك من الضروري أن يمتلك الشخص القدرة على التحكم في المشاعر والعواطف ويعرف جيدًا كيف يوظفها في سبيل الوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف التي يريدها من الحوار.

05 . المرونة.

أيضًا مما يحتاجه المحاور الجيد هو المرونة خلال الحوار والتفاوض وذلك بحسب ما يتطلب الموضوع، معرفة متى يجب عليك أن تقدم التنازل المناسب، وكيف تمهد الطريق للأخرين عبر تقبل أراء الطرف الأخر كلها من الأمور التي من شأنها أن تساعدك في ممارسة فن الحوار والأقناع بالشكل الصحيح.[1]

[1] مجلتك ، الموسوعة الشاملة ، عبد الرحمان السليمة ، بتاريخ 22 فبراير 2019، انظر الموقع :
https:// www.magltk . com/Negotiation-and- persuasion-skills/

06 . الإنصات والاستماع الجيد:

خذها مني، لا أحد سيقتنع بكلامك إن لم تكن منصت جيد وتستمع لما يقوله. فضلًا عن ذلك الاستماع جيدًا لوجهة نظر الطرف الأخر من شأنه أن يساعدك على معرفة النقاط المشتركة بينكما وما الجوانب التي تتفقون فيها، وبالتالي الانطلاق منها للتأسيس لأرضية مشتركة تحقق مصالح الطرفين.[1]

رابعا : عيوب طريقة المحاورة :

في بعض الأحيان سبب للكراهية طالبة إلى الدرس و المعلم وخاصة إذا الأسئلة أدت إلى السخرية ، ومؤلمة الكبد أو إظهار الضعف لهم .

في بعض الأحيان يكون هذا هو سبب ضياع الوقت بسبب العديد من أسئلة طالبة التي تهدف إلى إبقاء المعلم مشغولا .

في بعض الأحيان أنه يصبح سبب فقدان الاهتمام بشكل خاص للمعلمين , سواء كان مدد الجواب من السؤال أو الجواب من السؤال يصبح الآن من العنوان الذي كانت مجموعة .

[1] مجلتك ، الموسوعة الشاملة ، عبد الرحمان السليمة ، بتاريخ 22 فبراير 2019، انظر الموقع :
https:// www.magltk . com/Negotiation-and- persuasion-skills/

الفصل الثاني

" المحاورة في النصوص التواصلية "

اولا _المبحث الأول : مفاهيم موجزة.

01_ النص الادبي.

02_ النص التواصلي.

03_ النمط في النصوص.

ثانيا _ المبحث الثاني :

01_ المحاورة في النصوص التواصلية.

02_ خصائص المحاورة في النصوص التواصلية.

03_ الأنماط في المحاورة.

04 _ الإتساق و الإنسجام في المحاورة.

05_ قيمة المحاورة في النصوص التواصلية و أهميتها بالنسبة للمتعلم.

تمهيد

عرفنا في الجزء النظري أن المحاورة هي نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ، فلا يستأثر به أحدهما دون الاخر.

فإذا جئنا إلى بحثنا "المحاورة في النصوص التوصلية للسنة أولى ثانوي" وجدنا في كل وحدة تعليمية نصا أدبيا و غالبا ما يأتي شعرًا و هو الأصل ، وآخر تواصليا نثرًا و هو الفرع .

ولقد لمسنا بين النصين علاقة أشبه ما تكون بالمحاورة ، إذ يحاور النص التواصلي المعطيات التي أدرجت في النص الأدبي شعرا أو نثرا .

لذا نعتبر النص الأدبي و النص التواصلي هما طرفا الحديث أو المحاوران و المعطيات أو الموضوع المطروح في النص الأدبي للمناقشة هو موضوع المحاورة أو الرسالة ، و المتعلم هو المتلقي أو المرسل إليه ، واللغة التي اعتمدت النمط التفسيري أو الحجاجي في النص التواصلي هي القناة التوصلية .

إذن اجتمعت في بحثنا كل أركان المحاورة و هو جوهر البحث .

ولأننا سنطبق ما جاء في الجزء النظري على النصوص التواصلية في الكتاب المدرسي "المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب" " كانت دراستنا في هذا الجزء التطبيقي دراسة تحليلية وصفية .

وقبل أن نبدأ في العمل يجب شرح بعض الكلمات المفتاحية التي كثر استخدامها في بحثنا،و هي مصطلحات بيداغوجية ظهرت في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة و هي: نص أدبي، نص تواصلي، نمط.

الفصل الثاني : المحاورة في النصوص التواصلية.

المبحث الأول : مفاهيم موجزة

قبل أن نبدأ العمل في هذا البحث يجب شرح بعض المصطلحات البيداغوجية و هي مصطلحات جديدة ظهرت مع مناهج التعليم الجديدة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية في الألفينيات وهي لب موضوعنا و منها النص الأدبي و النص التواصلي و النمط .

1 _تعريف النص الأدبي :

النص الأدبي في الكتاب المدرسي "المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة" في الطور التعليم الثانوي هو عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي العربي أغلبها شعرا. و عرضت و رتبت حسب تسلسل عصورها الأدبية من العصر الجاهلي الى عصر صدر الاسلام ثم العصر الأموي و تم التركيز على النصوص التي تعكس المظاهر التي تطبع العصر و تميزه عن سواه و يتوفر فيها الجمال و تعرض فيها الفكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة [1]

و النصوص الأدبية وعاء التراث الجيد ، قديمه و حديثه ، نثره و شعره ، و مادته التي عن طريقها تم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية و الفكرية و التذوقية ، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس و القيم الوطنية و القومية و العالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته و مسيرته [2]

[1] اللجنة الوطنية للمنهاج

[2] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس اللغة العربية و آدابها ، الكتاب الجامعي ، بيروت ،لبنان ط1،2001،ص 353

و للوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون الإستناد إلى دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه و التكامل و في تقاسمها الموضوع الاجتماعي[3]

02 _النص التواصلي :

النصوص التواصلية هي نصوص نثرية بحجم المقال مأخوذة من كتب فكرية و نقدية لكبار الأدباء و النقاد في عالم الفكر و الأدب ، الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول الظاهرة التي تناولتها النصوص الأدبية ، و بالتالي ففي كل وحدة تعليمية نص أدبي هو الأصل و يتواصل معه أو يحاوره نص تواصلي هو الفرع ، أي هو نص داعم للنص الأدبي و رافد له في الفهم و التحليل و الإستعاب[4]

03 . تعريف النمط في النصوص التواصلية :

مصطلح النمط الأدبي من المصطلحات التي تدور في الكتب التي تهتم بقراءة النصوص و نقدها .

و النمط لغة هو الطريقة و المذهب و النوع من الشيء [5]

أما إصطلاحا فهو أسلوب تعبيري فني تكتب به الأجناس الأدبية المختلفة من مقالة وخطبة و رسالة و قصيدة و قصة و مسرحية ، و هو يساعد في التعبير عما يجول في نفس الكاتب من أفكار و عواطف ، إضافة الى التأثير في نفوس الاخرين [6]

---

[3]عبد القادر شرشار ،تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص ، ص 27

[4]وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرفقة

[5]منجد الطلاب ، فؤاد البستاني

[6]الأسلوب الأدبي و الأسلوب العلمي

و النمط يساعد على إيصال فكرة عندما يحسن الكاتب توظيفها ولا شك أن توظيف الأنماط و إتقان الربط بينها يتطلب مهارة الصياغة الفنية و طرائق الكتابة

والأنماط كثيرة منها التفسيرية و الحجاجية و الوصفية و السردية و الإيعازية و غيرها

ولكل نمط مؤشراته تميزه عن غيره ، وقد ينفرد النص بنمط واحد و قد تتعدد فيه الأنماط حسب الهدف المنشود.

المبحث الثاني : في مفهوم المحاورة.

01 . المحاورة في النصوص التواصلية

تمهيد:

عدد النصوص التواصلية إثناعشر نصا_ 12_ بعدد الوحدات التعليمية . ولكثرتها حاولنا تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية مرتبة حسب العصور الأدبية؛عصر جاهلي صدر الإسلام ، العصر الأموي .

والغاية أن يصبح عملنا سهلا و موجزا و دقيقا .

01 . نصوص المجموعة الأولى :

حاورت هذه المجموعة نصوص من العصر الجاهلي لزهير بن أبي سلمى و عنترة وعبيد بن الأبرص ، وحملت هذه المحاورة أعمق و أقوى ما يحتاجه الانسان ليكتب له البقاء و هي صفات علقت بطباع العرب في الجاهلية منها صفة إصلاح البين بين المتخاصمين و التنفير من الحروب و مآسيها , و صفة الفتوة و الفروسية و الشجاعة التي حفل بها تاريخ الأدب العربي ثم صفة التعلق بالطبيعة و وصف مظاهرها المتنوعة .

إذ تواصل الدكتور أحمد محمد الحوفي في نصه " ظاهرة الصلح و السلم في العصر الجاهلي" مع نص زهير بن أبي سلمى حول توسط الأشراف و الزعماء في الصلح بين القبائل المتحاربة لأتفه الأسباب كما حدث في حرب داحس و الغبراء ، و يستشهد بحادثة يوم سمير ، فيقول : " أرسل الأوس الى ثابت بن المنذر بن حرام ، فقالوا : إنا حكمناك . فقال : أخاف أن تنقضوا حكمي كما

رددتم حكم عمرو بن القيس . فقالوا إنا لا نرد لك حكما فاحكم بيننا . قال : لا أحكم حتى تعطوني موثقا ...فحكم بينهم..." [7]

_كما دارت محاورة حول وصف شرور الحرب و ويلاتها كمحاورة عمر بن الخطاب لعمرو بن معد يكرب . يقول : صف لنا الحرب . فقال : " مرة المذاق ، إذا كشفت عن ساق ، من صبر فيها عرف و من نكل عنها تلف " [8]

أ_ و دارت محاورة أخرى بين النصين فحذرت من الحروب يقول فيها زهير بن أبي سلمى: " لقد جربتم الحرب و ذقتم ويلاتها و ما أحدثكم عنها حديثا مكذوبا ، و إنكم إذا أشعلتموها أحرقتكم أثارها ...و اذا أهجتموها إفترست و حطمت قواكم ...كان كلا منهم أحمر عاد الذي عقر الناقة فأهلك القوم " [9]

ب_ والدكتور عمر الدسوقي يحاور قصيدة عنترة بن شداد و يستنتج أن البيئة الصحراوية القاسية و الطبيعة الخشنة و الحروب هي سبب نشأة الفروسية و الفتوة عند العرب فيقول " فهذه الطبيعة الخشنة قد انعكست على نفس العربي قوة ..."

وفي نفس النص محاورة أخرى تدور حول تحديد الملامح النفسية و الجسمية للعربي بسؤال موجه لأحد الأعراب : كيف البدو فيكم ؟ فقال الأعرابي : نأكل الشمس و نشرب الريح .

[7] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي 29

[8] نفس المرجع ص 30

[9] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي ص 30

ولعل محاورة الدكتور للنص الأدبي كشفت كذلك عن سبب آخر لترسخ الشجاعة في طباع العربي و هي امتداح الرأي العام للشجاع القوي الذي يلبي النداء إذا دعى للنجدة [10]

ج _ تواصل نص الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي مع نص عبيد بن الأبرص واستشهد بالصور التي رسمها شعراء الجاهلية كالأعشى و المرقش الأكبر و النابغة ومهلهل بن ربيعة و غيرهم لمظاهر الطبيعة ، أما عبيد بن الأبرص فيرى " إن البرق يضيء كالصبح في لمعانه و أن السحاب يدنو من الأرض ..."[11]

واستخلص في هذه المحاورة أن مزج الشاعر الجاهلي بين وصف الليل و المطرو غيرها و وصف الهموم يدل على مدى انعكاس الطبيعة القاسية على نفسهم.

02_المجموعة الثانية من النصوص التواصلية :

حاورت بعض النصوص الشعرية من عصر صدر الاسلام و صبت المحاورة في أهم مؤثرات الاسلام الفكرية و الأسلوبية على نتاج الشعراء المخضرمين بالإضافة الى الكشف عن سبب نهضة الفنون النثرية على حساب الشعر

أ _ إذ يتواصل النص التواصلي (قيم روحية و قيم اجتماعية) في الإسلام لشوقي ضيف مع نص الشاعر عبدة بن الطبيب فكشف عن مجموعة قيم و مبادئ اعتمدها الاسلام في بناء الفرد و المجتمع فيقول : "و إلى جانب هذه القيم الروحية أرسى الاسلام القواعد الاجتماعية لهذه الامة

[10] الكتاب المدرسي السنة أولى ثانوي ص 50

[11] نفس المرجع ص 65

بحيث تكون أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير ...و قد اندفع كثير من الصحابة ينفقون أموالهم ...و قد نظم حقوق المرأة و رعاها ..."[12]

ب _ و محاورة أخرى في النص التواصلي " الشعر في صدر الاسلام " يحاور نص كعب بن مالك الذي يكشف عن دور الشعر في الصراع بين المسلمين و الكفار فيقول النص "على أن الاسلام أعلى من قدر هؤلاء الذين قاموا بنصرة المبادئ القويمة ...فأحلهم المحل اللائق بهم من الشرف كما شجعهم الرسول و اعتبر هذا نوعا من الجهاد في سبيل الله...."

ج _ و محاورة أخرى بين النص التواصلي " من أثار الاسلام على الفكر و اللغة " و قصيدة النابغة الجعدي دارت حول المقومات التي مكنت النثر من الإسهام الكبير في نشر الدعوة لأسباب فنية فتوصل الى " وهكذا اتسع النثر لما لا يتسع له الشعر ...إزداد قيما فنية أفاد منها الخطباء الى يومنا هذا.

3_ أما المجموعة الثالثة من النصوص التواصلية :

حاورت نصوصا أدبية من العصر الأموي ، وكان موضوع المحاورات حول ظاهرة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية التي قامت على أساس قبلي و ظاهرة الغزل العذري و دلالاته عند العرب و ظاهرة تطور شعر المديح و الهجاء و أخيرا الكشف عن أهمية الكتابة و تطور أنواع منها:

ا_ حاور نص نشأة الأحزاب السياسية في عهد بن أمية نص الكميت بن زيد في مدح الهاشميين، استشهد بما قاله عمرو بن العاص قال : " من كان معه مصحف فليرفعه على رمحه

[12]الكتاب المدرسي المشوق في الأدب والنصوص ص 96

"...و ارتفعت الضجة و نادوا " كتاب الله بيننا و بينكم "...من لثغور الشام ؟ ...من لثغور العراق ؟....حتى خدع الناس بذلك .[1]

فكانت النتيجة ظهور الاحزاب السياسية ، يقول : " ترك الناس صفين (معركة) و هم أحزاب ثلاثة ؛ شيعة علي و أنصار معاوية و الخوارج ...والخلاصة ان عهد علي و معاوية كان عهد الحروب الأهلية حول الحكومة الاسلامية ...و انتهت بإقرار الحكومة في البيت الأموي [2]

ب_ أما محاورة المواقف الوجدانية لجميل بن معمر فكانت من نصيب النص التواصلي "الحب العذري " لزكي مبارك الذي تناول القيم التي يقوم عليها الحب العذري و مدى توافقه مع طبيعة الانسان . فيقول : " الحب العذري هو حب خالص من شوائب النرجس " ثم يعقب " و هدا الحب لا يصدر إلا عمن حرموا قوة الحياة ..و الشاعر لا يرى المرأة مخلوقة من لحم و دم وإنما يراها نورانية صاغتها المقادير " [3]

و يدافع صاحب النص عن هذا الغزل فيقول " و ما أقول أن أصحاب تلك العواطف كانوا في درجة من الطهر و السمو ...عاونوا على إمداد الأنانية بشمائل رفيعة ...أشعارهم أغاريد.

ج _ وللدكتور شوقي ضيف نصيبان في محاورة نص الأخطل "التجديد في الهجاء و المديح " و محاورة نص عبد الحميد الكاتب " توجيهات الكتاب" ، فيقول في النص الأول : " قصيدة المديح لم تعد تجري على النمط القديم ...لأن الحياة اختلفت وانتقل العرب الى أقاليم جديدة " [4]، و يقول عن

[1] الكتاب المدرسي المشوق في الأدب و النصوص ص 163

[2] نفس المرجع ص 164

[3] نفس الرجع ص 180

[4] المشوق ص 198

عن الهجاء : "...حتى لقد جمع ما قاله الفرزدق من الهجاء في سجل ضخم عرف بالنقائض ، و يضيف أن سبب هذا التطور هو رغبة الخلفاء ، فيقول : "و قد تسامح خلفاء بني أمية لاسباب سياسية بالدرجة الاولى "[1].

في محاورة نص عبد الحميد الكاتب "توجيهات إلى الكتاب" ، كشف عن أهمية الكاتب في العصر الاموي و أسباب تطورها فيقول : " و اذا انتقلنا الى عصر بني أمية وجدنا الكتابة تلقى رقيا عظيما ...و أخذ العرب يستعيرون من النظم الأجنبية و مواد الثقافات لدى الأمم المفتوحة " ، ومن هذه الاستعارة كاتخاذ عمر لديوان العطاء أو ديوان الجيش ... و اتخاذ معاوية لدواوين الخراج و الخاتم و الرسائل "[2]

كما يتطرق شوقي ضيف الى أنواع الكتابة الأموية التاريخية والسيرة النبوية والقصص و ذكر أسماء أهم الكتب و أصحابها كما حدد مواطنهم

02 . النمط :

ذكرنا ان النص التواصلي يحاور الظاهرة الفكرية و الأدبية الموجودة في النص الأدبي يتطرق اليها بالشرح و التفصيل و التفسير و التنظير و النقد ، لذلك يغلب على النصوص التواصلية نمطا التفسير و الحجاج .

أما الأنماط الأخرى كالوصف و السرد و الحوار فهي أنماط مساعدة للنمط الغالب ، و نبدأ بالنمط التفسيري

[1] نفس المرجع ص 199

[2] نفس المرجع ص 209

1_ مؤشرات النمط التفسيري في محاورة النصوص :

أ_التحليل و الشرح و ذكر الأسباب كما في نص" الفروسية " لعمر الدسوقي يرى أن عوامل الطبيعة و البيئة القاسية هي التي رسخت الشجاعة و الفتوة في طبع العربي فيقول : "نشأت الفتوة عند العرب نشأة طبيعية في الصحراء الشاسعة ...فضاء متسع رحيب يملأ النفس رهبة...و رمال ...وجبال جرداء...و صخورصماء...و شمس محرقة و ريح زفوف

فهذه الطبيعة انعكست على نفس العربي قوة و صرامة و جلدا لا يرهبها . علمته الصبر و الكفاح و أكسبته أخلاقا عالية ، هي الخير و الفتوة " [1]

كما فسر نص "الطبيعة من خلال العصر الجاهلي" سبب اتصاف شعر الوصف عند الجاهليين بالحزن و الكأبة ، "خلاصة القول في شعر الوصف عن الجاهليين أنه قائم يصور حياتهم الحزينة و ديارهم المقفرة تعمرها الأوابد و الوحوش ...وذلك لاضطراب عيشهم و شدة تنقلهم وراء الرزق ...فلا قرار و لا هدوء " [2]

كما فسر شوقي ضيف محاورا نص عبد الحميد الكاتب "توجيهات الى الكتاب" العوامل التي أسهمت في رقي الكتابة في العصر الأموي ، يقول : "و نستطيع ان نميز ثلاثة جداول مهمة كانت تمد الحياة العربية ، و هي جدول جاهلي ...جدول اسلامي ...جدول أجنبي "[3]

و تطرق شوقي ضيف الى تطور المدح عند الشعراء محللا خصائصه ، يقول : "و لعل في هذا كله ما يلفتنا إلى أن الجديد في قصيدة المديح الإسلامية لم ينتظر إلى العصر العباسي حتى

[1] المشوق في الأدب و النصوص ص 49

[2] نفس المرجع ص 66

[3] نفس المرجع ص 209

يوجد،بل أخذ يوجد منذ هذا العصر الأموي عند جرير و أمثاله،ممن ضمنوا قصيدة المديح معاني إسلامية جديدة...أن جريرا كان شاعرا أمويا بالمعنى الدقيق"[1]

ب_ كثرة التعريفات و التنظير و استخلاص النتائج كما في نص الأمثال و الحكم تمت محاورة الجوانب التي تكشفها الأمثال و الحكم عن حياة العرب و الخصائص الفنية لكل من المثل و الحكمة و الفرق بينهما.

يقول حسين مروة في النص التواصلي :" للأمثال دورها الكاشف من حيث كونها معلما تاريخيا من ثقافة الجاهلية العربية ، فان ثقافة كهذه درجة تطورها لا تتجاوز مرحلة الثقافة المحكية

ويضيف:" الأمثال تجمع بين ميزتين متفاعلتين هي تعبير عن حادثة منفردة أو جزئية و من جهة ثانية تحويل العبارة الى رمز و تحويل المنفرد الجزئي الى دائرة العام الكلي [2]

و من نماذج التعريفات ما جاء في نص شوقي ضيف " قيم روحية " ، فيقول تدل كلمة الاسلام باشتقاقها اللغوي على معنى الخضوع و الانقياد و قد ترددت في القران الكريم بهذا المعنى ...ومن ثم أطلقت علما على ديننا الحنيف " .[3]

ج_ كثرة الأمثلة كما في نص معلم الأمثال يقول : "...الأمثال المعبرة عن مدلولاتها بطريق المجاز الفني ...أسمع الى قولهم " ركب جناحي نعامة " و هو تعبير عن السرعة ، أو " جاد بقربي حمار " يعبر عن ادعاء المستحيل "

[1] نفس المرجع ص 199

[2] المشوق ص 78

[3] نفس المرجع ص 96

و أكثر شوقي ضيف في نص " الكتابة في العصر الأموي " من الأمثلة للكتب و الكتاب لأهل اليمن و العراق و المدينة ، يقول " تشتهر اليمن بقصاصها مثل تميم الداري ، وهب بن منبه ..."[1]

د_ إحتاج النمط التفسيري الى النمط السردي في بعض النصوص لحاجته الى التفاصيل التاريخية للشرح و التعليم كما في نص " نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية " لأحمد الشايب الذي يتواصل مع قصيدة مدح الهاشميين للكميت بن زيد ، فسرد ظروف مقتل عثمان بن عفان ، وتليها معركة صفين ثم مسألة التحكيم المشهورة ، و انقسام الناس بين مؤيد و معارض و الحروب الأهلية حول الحكومة الاسلامية فكان سبب ظهور الأحزاب السياسية.

2_ النمط الحجاجي :

1_كثرة الحجج و الأدلة للاقناع بوجهة النظر كما في نص أحمد محمد الحوفي الذي تواصل مع نصزهير بن أبي سلمى ، وكان هدفه التنفير من الحرب و التعريف بويلاتها ، فاستدل بوصف عنترة للحرب " أولها شكوى و أوسطها نجوى و أخرها بلوى "[2]

فهذا الحوار أقوى مؤشر على الحجاج .

كما استدل نص الشعر في صدر الإسلام لحسن ابراهيم في معظمه بالقران الكريم و حديث الرسول (صلى الله عليه و سلم) في مثل " و ليس أدل على احترام الاسلام للشعر من قول الرسول (صلى الله عليه و سلم).

[1]نفس المرجع ص 210

[2]المشوق في الأدب و النصوص ص30

" إن من البيان لسحرا و إن من الشعر لحكمة "

وقد أعطى الدكتور زكي مبارك رأيه في الغزل العذري و دافع عنه بالحجج باستخدام ضمير المتكلم و أدوات التوكيد في نص " الغزل في عصر بني أمية " يقول " عندنا عشاق عذريون و عند سوانا عشاق أفلاطينيون ...و ما الرأي في هذا الحب الغريب ؟ ...الرأي واضح لمن يعرف ، هو أن شهوة الحس مطلب صغير بجانب شهوة الروح ...الشاعر ليس بحيوان و إنما هو ملك ...الشعراء يؤذيهم جوع الأرواح لا البطون ..." [1]

ب_ استخدام أساليب التوكيد المتنوعة ، و أساليب النص و الإثبات فتكثر المقابلات و الطباق و بعض صيغ من التعجب و الضمير المتكلم و حروف الجر الزائدة و حروف التوكيد "إن" و لام التوكيد و التكرار و المبالغات و نحاول أن نتعرف على هذه الأدوات إنطلاقا من نص واحد من النصوص التواصلية للاستشهاد و هو نص " الغزل العذري في عصر بني أمية " لزكي مبارك

"إن الحب العذري هو حب خالص ...هو حب طاهر ...إن هذا الحب لا يصدر الا عمن حرموا قوة الحياة ، و الحق ان الحب في جوهره هو اقتحام و التحام ، و ما نراه من توجع العشاق ليس إلا وسيلة للظفر بما يشتهون ...فليس من المبالغة ...إن الدم في عين العاشق كالسم في ناب الثعبان "

و يضيف : " الشاعر ليس بحيوان ...انما هو ملك ...هو يراها أمنع من الضبية العصماء و قد نراها أبعد من نجم السماء..."

[1] نفس المرجع ص 179

03 _ الإتساق و الإنسجام :

الإتساق هو التماسك الشديد بين فقرات النص و جمله بفضل أدوات لغوية متنوعة توصل بين الفقرات و الجمل ، فيتم تالف الجمل لضمان تطويره الدلالي

أما الإنسجام لا يتعلق بظاهر النص فقط ، و إنما أيضا بالتصور الدلالي أي هو نظرة شاملة تضع في الحسبان مقاربة النص في بنيته الدلالية و الشكلية

لذلك نقول أنه لا يحصل إنسجام لنص الا اذا كان متسقا

النصوص التواصلية مترابطة في أفكارها و معانيها فهي متسقة و منسجمة

أ_ الإنسجام :

ذكرنا أن النصوص التواصلية غلب عليها النمط التفسيري و الحجاجي و جاء في شكل مقالات ،لذلك خضعت لعدة وحدات.

. الوحدة الموضوعية:

أي أن فقرات النص تدور حول موضوع واحد لا غير لقصرها ، مثل موضوع الأمثال و الحكم أو الكتابة في العصر الأموي فلا يمكن أن نتطرق لموضوع اخر

. الإجمال ثم التفصيل:

كما في نص شعر الفتوح و أثاره ، البداية فيها إجمال " هذه الموضوعات الجديدة ..و موضوع الحنين "[1]

[1]المشوق في الأدب و النصوص ص 126

. التفصيل ثم الإجمال:

كما في نص الطبيعة من خلال العصر الجاهلي ، فصل الوصف عند الشعراء الأعشى ، المرقش الأكبر ،سويد بن أبي التفصيل كاهل ، أمرئ القيس ، النابغة الذبياني ، المهلهل ، عبيد بن أبي الأبرص ، ثم أجمل ما عرضه من وصف عند هؤلاء الشعراء بقوله : "وخلاصة القول في شعر الوصف عند الجاهليين أنه قاتم ..."

. التدرج في عرض الأفكار:

ذكر السببية و المسببية ، كما في نص من آثار الإسلام على الفكر و اللغة أو التدرج الزمني كما في نص نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية

إنتماء النص الى حقل دلالي معين.

ب_الإتساق :

ما يضمن الإتساق في النصوص هو حسن استخدام الأدوات اللغوية "حروف ، أسماء، أفعال" كأدوات التعليل و الاستنتاج و التفسير التي تكثر في النصوص ذات النمط التفسيري و الحجاجي أو كالضمائر و أسماء الاشارة و أسماء الشرط و حروف العطف في النصوص ذات النمط السردي و الوصفي بالإضافة الى الفضاءات بين الكلمات كما في نص قيم روحية و قيم اجتماعية في الإسلام لشوقي ضيف.

و نكتفي بنص تواصلي واحد حتى نتعرف على انسجامه و اتساقه وان كنا لا نستطيع أن نلم بكل ما يساعد من أدوات الإتساق ، فاخترنا نص من " آثار الاسلام على الفكر و اللغة " لزكريا عبد الرحمان صيام "[1]

1_ النص مشكل من ست فقرات تدور حول موضوع واحد و هو كيف أثر الإسلام بقرأنه و أحاديث الرسول (ص) على أفكار الشعراء و الكتاب

ج _ النموذج للتطبيق :

من الأدوات التي ساعدت على تماسك هذا النص ما يلي :

_أدوات الشرط : "اذا كان الشعراء في صدر الاسلام...فإن النثر قام بعبء أكبر"

"أما أسلوب التصوير و الخيال...فقد كان للنثر منه نصيب الأسد "

_ النص ينتمي إلى حقل دلالي واحد و هو حقل اللغة و الأدب و الفكر " الشعراء ، النثر ، خطابة ، قريض ، خيال ..."

3_ التدرج في عرض الأفكار ، الأفكار في النص هي : أسباب تفوق النثر على الشعر في صدر الاسلام _ النتيجة إزدهار فن الخطابة _ الدليل تأثر النثر بالقرآن أكثر من الشعر_ اتساع النثر لما لا يتسع له الشعر _ ثم إجمال لما ورد من تفصيل مثل " إذن فإن تأثر النثر بالقرآن كان أعمق غورا من الشعر"

[1]المشوق في الأدب و النصوص ص 129

04 . خصائص المحاورة :

و مما ذكرنا في النصوص التواصلية لبعض فنون الأدب في العصور الجاهلية و الراشدية و الأموية ، نجدها قد اتخذت أشكالا متنوعة على حسب طبيعة الموضوع جوهر المحاورة أو حسب الهدف العام و أهميته بالنسبة للمتعلم و هي :

1_محاورات توافق فيها الطرفان أي النص الأدبي و النص التواصلي و تطابقت أفكارها و ما أضافه النص التواصلي هو مجموعة أمثلة داعمة و هذا ما فعله الدكتور محمد الحوفي في نصه " ظاهرة الصلح و السلم في العصر الجاهلي ،إذ شرح و وسع المعطيات المدرجة في قصيدة زهير بن أبي سلمى التي مدح فيها المصلحين و حذر من أثار الحروب على الشعوب ، و أضاف أدلة أخرى للتدليل أكثر كمقولتي عنترة بن شداد و عمر بن معد يكرب في وصف العرب .

2_محاورات وقفت عند الموضوع المعالج في النص الأدبي ، و أكثرت من الإشارة إلى أهم الشعراء الذين تناولوا بنفس الطريقة و هذا ما نجده في النص التواصلي " الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي " فبعد أن بسط قصيدة عبيد بن الأبرص ذكر الشعراء الذين وصفوا الطبيعة و بعض مظاهرها كالأعشى و المرقش الأكبر و سويد بن أبي كاهل و امرئ القيس و النابغة الذبياني و مهلهل بن ربيعة ، و الغرض هو أن يعمم حكمه ، أن الوصف عند الجاهليين اتصف بالحزن و الكآبة.

3_ نصوص تواصلية اعتمدت على الجانب التفسيري للفن الأدبي المدرج في النص الأدبي كما فعل شوقي ضيف في نص التجديد في المديح و الهجاء ، أهمل موضوع مدح بني أمية للأخطل

و ركز على تفسير و استنتاج سبب تطور المديح و الهجاء في عصر بني أمية و مظاهر التجديد في كل منهما و علاقة ذلك بالسياسة و الخلافة و الأخلاق و ظهور النقائض

4_ بعض النصوص التواصلية كانت وظيفتها تنظيرية نقدية كما جاء في نص " معلم الأمثال لحسين عروة"، و الحكم في الجاهلية لبطرس البستاني ، لم يتطرقا الى محتوى الحكم و الأمثال بل شرح و تحليل مصدر الحكم الجاهلية و الظواهر التي تعكسها بالنسبة الى حياة العرب كل من الحكمة و المثل ، كما نقد حكم الجاهلية و استنتج أنها غير ناضجة ، لأنها لا تعني تعالج مشاكل الجماعة .

وخلص الى الفرق بين المثل و الحكمة و خصائصهما الفنية .

5_بعض النصوص اهتمت بالجانب التاريخي للفن الشعري أو النثري الذي أدرج في النص الأدبي كما فعل شوقي ضيف في نص الكتابة في العصر الأموي ، لم يتطرق الى أفكار النص الأدبي " توجيهات الى الكتاب لعبد الحميد الكاتب " بل اعتمد في محاورته على الجانب التاريخي ، أي تطور الكتابة و ازدهارها في العصر الأموي و أسباب هذا التطور و عدد أنواع الكتابة من التاريخية و القصصية و السيرة و أنساب العرب و أهم الحواضر العربية التي ازدهرت فيها الكتابة كاليمن و أهم الكتاب و كتبهم .

6_ بعض المحاورات وقفت عند الموضوع المعالج في النص الأدبي ذاكرةً الدوافع و الأسباب المحيطة بكتابته كما فعل الدكتور أحمد الشايب في نص " نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية " إذ لم يتطرق إلى معاني قصيدة الكميت بن زيد في مدح الهاشميين بل تطرق إلى الظروف التي أفرزت هذا النوع من الشعر (المدح و الهجاء) و الذي تطور إلى شعر النقائض ، لذلك في

نصه اعتمد على السرد التاريخي للكثير من الوقائع التي حدثت قبل قيام الدولة الأموية المشجعة لشعر الهجاء و الفخر و العصبية القبلية .

7 _ بعض النصوص التواصلية اتخذت موقف المدافع عن الظاهرة التي تناولها النص الأدبي كما فعل الدكتور زكي مبارك مع الغزل العذري في عصر بني أمية و كأنه في مصارعة مع خصمه ،دافع بكل الحجج و البراهين عن الحب العذري مستخدما الخيال و علم النفس و المقارنة ، وخلص الى أفضل العشاق العذريين في العواطف الانسانية و ان هذه العواطف سوية صحية .

يمكن أن نوجز ما ذكر من خصائص المحاورات في النصوص التواصلية و علاقتها بالنصوص الأدبية فيما يلي :

_خاصية الشرح و التبسيط و التوسع للنصوص الأدبية

_ذكر بعض الشعراء الآخرين الذين تناولوا الموضوع المعالج

_ذكر الدوافع و الأسباب و الظروف المحيطة بكاتبه

_ خاصية التنظير و النقد

_محاورة الجانب التاريخي و تطور الفن عبر الأزمنة و ما طرأ عليه من تغيرات

_خاصية التفسير و التعليل و الاستنتاج

_ خاصية الدفاع عن صاحب القصيدة

05 . قيمة المحاورة في النصوص التواصلية و أهميتها بالنسبة للمتعلم :

في ظل الإصلاحات التربوية 2003 /2002م اعتمدت مناهج التعليم المقاربة النصية كخيار تعليمي يواكب مستجدات الدرس الحديث.

فالنص الأدبي وفق هذه المقاربة النصية هو النموذج الذي تدرس من خلاله الأنشطة اللغوية من نحو ، صرف ، بلاغة ،عروض و نقد أدبي ، أي هو نقطة لانطلاق مجموعة أنشطة .

لهذا السبب كانت محاورة النصوص التواصلية للنصوص الأدبية ذات قيمة بالغة للمتعلم لم تكن لتحققها النصوص الأدبية بمفردها ، و تتمثل هذه القيمة فيما يلي :

1_ لعبت المحاورة دورا في تحيين النصوص الأدبية القديمة من عصور غابرة ، فأخرجتها من إطارها الزماني و جعلت المتعلم يتفاعل معها بكل إيجابية فكريا و سلوكيا و وجدانيا ، و هذا ما أصبحت تفعله الأفلام و المسلسلات التاريخية و و الدينية التي ألبست أحداث التاريخ لباسا يتماشى مع ظروف العصر ،جعلت المتلقي يتعطش إليه و يتفاعل معها بكل جوارحه .

أ_ فأما التفاعل الفكري ، فقد جعلت المتعلم يغوص في داخل النص الأدبي و يفهمه فهما صحيحا ،كما أثرت معارفه و أطلعته على مظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي و ما بعده من نظام قبلي و اجتماعي و لغتهم و شعرهم و نثرهم و قصصهم و أمثالهم و حياتهم الدينية و أخلاقهم و حروبهم ... إلخ.

كما عرفت المتعلم على حركات التجديد في الشعر و النثر و تتبع تطوره ، و كل ذلك كان له دور في تنمية مهارة المتعلمين اللغوية و التعبيرية و التذوقية

ب_ و أما التفاعل السلوكي ، فقد وصلت المحاورة في النصوص التواصلية حاضر المتعلم بماضيه ، حتى يستشرف المستقبل فيعرف كيف يتعامل مع حاضره انطلاقا مما علمه من مواقف مشابهة من الماضي.

فلا يبقى عاجزا أو جاهلا اتجاه الأحداث و المواقف ، و هذا ما نجده في موضوع نبذ الحرب و دور المصلحين و الزعماء في إيقاف هذه المهالك بمالهم و ألسنتهم .

أليس هذا الزمان أحوج الى مصلحين يوقفون أي دمار سيقضي عل الأخضر و اليابس ف زماننا هذا ؟

ج_ و أما وجدانيا فلهذه المحاورة دور في تحريك مشاعر المتعلم ، فتجعل نفسه تهتز و تعجب بكل فضيلة كما في نص الفروسية و الفتوة عند العرب و دورها في حماية العرض و الوطن و الموت من أجله ، أو تجعله يشعر بالضيق و الحنين كما في نص شعر الفتوح و آثاره النفسية عندما يلجأ الشاعر إلى الطبيعة ليبثها غربته و شكواه في البلاد المفتوحة من فارس و الروم .

2_ تنمية الحس النقدي للمتعلم من خلال الظاهرة المتناولة بحيث لا يكون مستقبلا فقد ،بل ناقدا و محللا ، و هذا ما نجده في المحاورات ذات الطابع التنظيري التفسيري ، إذ يقف المتعلم موقفا نقديا كما في النص التواصلي " الأمثال و الحكم " ,فاستقامة النقد من شأنها أن تؤهل المتعلم للتفاعل مع معطيات الحياة بصورة إيجابية .

3_هذه الحاورة نشطت العملية التعليمية و التعلمية ، فهي الطريق الأمثل للإقناع العقلي لما أُدرج في النصوص التواصلية من معطيات تدور حول الأسباب و الدوافع و النتائج و الظروف المحيطة بكتابة النص و الابتعاد عن الأحكام الجاهزة التي طبعت النصوص الأدبية من قبل في البرامج القديمة إذ كانت تلك النصوص الأدبية هي محور العملية التعليمية بمفردها ، لا معين لها و غير قادرة على إقناع المتعلم أو دعم الظاهرة التي تعالجها.

06 . عيوب المحاورة :

ذكرنا في بحثنا أن مناهج التعليم الثانوي الأخيرة تقوم على المقاربة البيداغوجية أي إدماج المعارف، ولامجال للتعلمات المنفصلة و المجزأة كما كانت في المناهج القديمة

و اطلاقا من هذا المبدأ تم تناول النشاطات التعليمية المقررة في السنة أولى من التعليم الثانوي العام جذع مشترك آداب ، حيث تمت دراسة النص الأدبي بتحليل معطياته و مضمونه و إدراج نصوص تواصلية داعمة للنص الأدبي ، مفسرة إياه بلغة تواصلية أشبه ما تكون بالمحاورة .

و كانت هذه المحاورة جد موفقة في المجموعة الأولى ، أي في النصوص الأدبية من العصر الجاهلي ، إذ لعب النص التواصلي دورا في تبسيط معطيات النص الأدبي الشعري أو الوقوف على مناسبة أو الظروف المحيطة به أو خصائصه الفنية .

غير أننا لمسنا بعض النقص أو العيوب في النصوص المدرجة في المجموعتين الثانيتين من العصر الراشدي و الأموي ، و يمكن أن نلخصها فيما يلي .

بعض المحاورات ركزت على الجانب التاريخي الضيق الذي لا يخدم الفن الأدبي و لا الظاهرة الأدبية المدرجة في النص الأدبي الأصل ، بل شوشت فكر المتعلم في سن مبكرة . و قد تؤثر على سلوكه و عواطفه ، و هذا ما نلاحظه في النص التواصلي " نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية لأحمد الشايب ".

فكل ما جاء في هذه المحاورة أحداث تاريخية تكشف عن الحروب الأهلية التي ظهرت بعد مقتل عثمان بن عفان ، صراع بين أنصار معاوية في الشام و أنصار علي بن أبي طالب في العراق و الخوارج فترة فتن لا علاقة لها بقصيدة الكميت بن زيد في مدح الهاشميين .

لماذا نجعل المتعلم يسأل عن موقعة الجمل ؟ أو موقعة صفين ؟ أو دهاء عمرو بن العاص أو فشل موسى الأشعري في مسألة التحكيم ؟ أو مقتل علي بن أبي طالب و ابنه الحسين ؟

كل هذه المعارف و الأخبار ، كان من الأحسن أن تدرس في مادة التاريخ ، و نكتفي في النص التواصلي أن يتطرق المتعلم الى إلى المعاني و الأساليب التي ميزت شعر الهجاء و المدح عند الشعراء المناصرين للهاشميين أو الأمويين .

بعض المحاورات في النصوص التواصلية لا علاقة لها بالظاهرة المدرجة في النص الأدبي ، و هذا ما نلاحظه في النص التواصلي " قيم روحية و اجتماعية في الإسلام "

إذ تدور معطياته حول القيم الأخلاقية و الإجتماعية التي جاء بها الإسلام و أثرها في بناء الفرد و المجتمع ، و كأننا في مادة الشريعة الإسلامية ، لا توجد و لا إشارة واحدة لعلاقة ذلك بالشعر أو الأدب .

رغم أن النص الأدبي الأصل " تقوى الله و الإحسان للآخرين " لعبدة الطيب ، الهدف منه الكشف عن مدى استفادة الشعر من المعاني و القيم التي جاء بها الإسلام .

بالإضافة إلى أن طريقة الإستشهاد بالقرآن الكريم في النص التواصلي ، لم تكن في المستوى الذي يليق بالقرآن الكريم ، إذ لم يحدد إسم السورة القرآنية و لا رقم الآية و لا ضبط شكل الآية ، لإضافة إلى الفضاؤات التي كانت بين الآيات ، و حذف الكثير من الروابط التي تكاد تفسد معنى الآية .

بعض المحاورات غاصت في فلسفة عقيمة لا تفيد المتعلم و لا توسع معارفه في فن من الفنون ، كما جاء في محاورة النص الأدبي من الغزل تاعفيف لجميل بن معمر .

فالمحاورة دارت حول الحب العذري بشكل عام غير مرتبط بالعصر الأموي كما هو مدرج في عنوان المقالة . إذ ذكر صاحب المقال الدكتور زكي مبارك تعريف الحب العذري ، و ذكر صفاته و الحجج التي دافع بها الكاتب عن الحب العذري و العشاق العذريين بشكل عام .

و من المفروض أن تكون المحاورة حول ظاهرة الغزل العذري في عصر بني أمية في بوادي شبه الجزيرة ، و أسباب ازدهاره ، و أهم مظاهره و أنواع العواطف المتفاعلة فيه ، انطلاقا من القصائد الشعرية التي قيلت في ذلك الوقت على لسان فحول شعراء الغزل و أعلامه .

خاتمة

خاتمة:

لا نكاد نجد منهاجا تربويا في العلم ثابتا لفترات زمنية طويلة ، لأن الحياة الإنسانية في نمو و تحول دائم ، و من الطبيعي أن تكون المناهج التعليمية مطابقة للحياة لتواكبها و تتفاعل معها .

و لتحقيق أهداف الإصلاح التربوي الأخيرة التي تبنتها الجزائر 2003 /2004 ، سطرت مناهج جديدة تقوم على المقاربة بالكفاءات كخيار تربوي و اعتمدت القاربة النصية كخيار تعليمي .

كما اعتبرت النص الأدبي وفق المقاربة النصية النموذج التعليمي الذي تدرس من خلاله كل الأنشطة اللغوية (نحو ، صرف ، عروض ، بلاغة ، نقد ...)

و الآن هذا النص الأدبي مختار من عصور قديمة جاهلية و راشدية و أموية ، و لأنها تعبر عن بيئة قديمة عنا في الزمان و بعيدة عنا في المكان ، بلغة تكاد تكون صعبة إلا بالإستعانة بقواميس أصلية ، و صورها تعبر عن بيئة لا نعرفها و ظروف لا تشابهها كانت الإستعانة بنصوص نثرية حديثة و معاصرة لكتاب معاصرين و بلغة سهلة و أسلوب مباشر تحاور المعطيات المدرجة في النص الأدبي .

و بالتالي كانت هذه المحاورة حريصة على تعميق معارف المتعلم و تعمل على ما هو أنفع و أفيد له ، و بالتالي تجاوزت مفاهيم التعليم التقليدية ، و ابتعدت عن الأحكام الجاهزة التي طبعت ، فتكون قد حافظت على موروثنا الأدبي القديم الذي هو جزء من مقوماتنا و هو يتنا العربية ، قدمته للمتعلم بطريقة مشوقة و بسيطة .

إذن لهذه المحاورة في النصوص التواصلية دورين .

الدور الأول ، حافظت و حمت النصوص الأدبية التي تعد من التراث الأدبي الجيد بكل أفكاره و لغته و أساليبه و صوره و ما عكس من مظاهر البيئة ,

و الدور الثاني ، فإنها نشطت العملية التعليمية و التعلمية ، و بعثت الحس النقدي لدى المتعلمين اتجاه الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي وبلغة تواصلية يعجز عنها النص الأدبي أن يقوم بمفرده.

أهمية هذا البحث تكمن في المحاورة في النصوص التواصلية للنصوص الأدبية و هي جوهر البحث ، هي محاورة غير عادية لأنها ليست بين شخصين أو طرفين كما اعتدنا ، و إنما هي بين نصين من زمنين مختلفين ، و موضوع المحاورة مجموعة معطيات من عصور قديمة لذلك لم نجد ما يعيننا في البحث من مراجع كافية لحداثة هذا الموضوع المتصل بالمنهاج التربوي الحديث .

ثم إن أهمية هذا البحث تكمن في الجزء التطبيقي ، فقد اعتمدنا على الكتاب المدرسي للتعليم الثانوي "المشوق للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب " ، نهجنا المنهج الوصفي التحليلي ، وصف كل نصوصه الأدبية و التواصلية ، و لصعوبة هذا العمل المتمثل في الكشف عن المحاورة ، استعنا بأساتذة التعليم الثانوي المخضرمين الذين درسوا مناهج التعليم القديمة التي طبقت في الثمانينات و في التسعينات و الدراسة تكون بواسطة الأهداف بعيدة أو قريبة المدى .

و أخيرا ، ذلك المنهاج الذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات 2004/2003 ، و لعل هذا التبدل لمناهج التعليم أفادنا في الوصول إلى أهمية المحاورة في النصوص التواصلية للنصوص الأدبية و كانت تفتقر إليها النصوص الأدبية في المناهج القديمة ,

لذلك كانت مصادرنا قليلة ، الجميل في هذا البحث أننا استنتجنا أن المناهج و البرامج التعليمية لا تفاضل بينها ، فكل برنامج صالح لزمانه و غير صالح لغيره ، و أحسن برنامج ما طابق متطلبات الحياة من كل جوانبها .

نتمنى أن نكون عند حسن ظن الأساتذة ، و نستسمحهم عذرا عما يكون قد لحق عملنا من نقص،و نرجو من الجميع أن يتفهموا أن الظروف التي عملنا فيها لم تكن كما نحب و نشتهي .

قائمة المصادر والمراجع

. قائمة المصادر و المراجع:

1) ابن جني، الخصائص، تح:محمد على النجار،ج 1، مطبعة الكتب ، 1982.

2) ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد ، سر الفصاحة تح : ابراهيم شمس الدين ، كتاب ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010.

3) ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997 ، المجلد 5.

4) أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د طه 1979 ، ج 6.

5) الاداب ، فن الكتابة و التعبير موضوع تعبير عن الحوار و شروطه المختلفة ، انظر الموقع

6) ايكاكورونياواتي : تطبيق طريقة المحاورة لتنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية الاسلامية بمعهد الشيخ يوسف الحسني للتحفيظ و التربية و الدعوة في لووو الشرقية سنة 2021.

7) جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، نط ، 1990 .

8) حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل العراق ، دط ، 1989 .

9) حسن بدوح ، المحاورة مقاربة تداولية ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ط 1 ، 2012 م .

10) زكريا شعبان شعبان ، اللغة الوظيفية والاتصال ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن ، ط 1 ، 2011 .

11) ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، تر : كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1988.

12) صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط 5 ، 2009.

13) طعيمة رشدي أحمد ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998.

14) طه عبد الرحمان ، أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، د ت.

15) عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي ، دار هومة ، الجزائر ، خط ، 2003.

16) عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، تح : درويش جودي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 2002 .

17) عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل ، دار الحوار للطباعة ، للاذقية ، سوريا ، ط 1، 2003 م .

18) عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، د ط ، 2001 .

19) فردينان دو سوسير ، علم اللغة العام ، تر : يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، العراق ، نفط ، 1985.

20) كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، دط ، دت.

21) كمال زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ، مصر ، د ط ، 1997.

22) لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ط 19 ، د ت ، ج 1.

23) محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ط 1 ، 2007.

24) محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ضبط وتخريج وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، ط 4، 1990 م.

25) محمد بن محمد ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبد العليم الطحطاوي ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ط 1 ، 2000 ، ج 31.

26) محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة ، عالم الكتب ، ليبيا ، ط 1 ، 2002.

27) محمود حسن اسماعيل ،مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الكويت ، د ط ، 2003.

28) مدكور عاطف ، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1987.

29) نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث ، فاس ، المغرب ، ط 1 ، 2014.

30) هادي نهرو أحمد الخطيب ، إدارة ، والتواصل : النظريات ، العمليات ، الوسائط ، الكفايات ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربد ، عمان ، ط 1 ، 2009.

31) يوسف قطامي ، إدارة الصفوف : الأسس السيكولوجية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، د ت .

32) ايكاكورونياواتي ، تطبيق طريقة المحاورة لتنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية الاسلامية بمعهد الشيخ يوسف الحسني للتحفيظ والتربية و الدعوة في لووو الشرقية سنة 2021.

33) مجلتك ، الموسوعة الشاملة ، عبد الرحمان السليمة ، بتاريخ 22 فبراير 2019، انظر الموقع :

Negotiation-and- persuasion-skills/ / com .magltk. www://https

34) مجلتك ، الموسوعة الشاملة ، عبد الرحمان السليمة ، بتاريخ 22 فبراير 2019، انظر الموقع :

Negotiation-and- persuasion-skills/ / com .magltk. www://https

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات.

مقدمة :..... أ
الفصل الاول : مفاهيم عامة...... 4
المبحث الاول : مفهوم اللغة ووظائفها...... 4
اولا : مفهوم اللغة. 4
ثانيا : وظيفة اللغة 7
أولا : مفهوم التواصل..... 10
ثانيا : عناصر التواصل. 12
المطلب الثاني : في مفهوم المحاورة. 14
اولا : تعريف المحاورة :..... 14
ثانيا . مبادئ وخطوات طريقة المحاورة...... 16
ثالثا . قوانين المحاورة :..... 17
رابعا : عيوب طريقة المحاورة : 28
الفصل الثاني : المحاورة في النصوص التواصلية...... 31
المبحث الأول : مفاهيم موجزة 31
1 **_تعريف النص الأدبي :**..... 31
02 _النص التواصلي : 32
03 . تعريف النمط في النصوص التواصلية : 32
المبحث الثاني : في مفهوم المحاورة. 34
01 . **المحاورة في النصوص التواصلية** 34
02 . النمط : 39
03 **_ الإتساق و الإنسجام :** 44
04 . خصائص المحاورة : 47
06 . عيوب المحاورة :..... 51
خاتمة:..... 56
. قائمة المصادر و المراجع:..... 60
ملخص : 65

ملخص :

الهدف من بحثنا هو توضيح مدى إسهام أسلوب المحاورة في النصوص التواصلية للنصوص الأدبية، شعرية أم نثرية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب و دورها في تنشيط العملية التعليمية و التعلمية حسب المنهاج التعليمي الجديد ، و لعلنا قد أحطنا بالموضوع من كل الجوانب حسب المستطاع ، فبعدما تناولنا في الجزء النظري تعاريف عامة من مراجع مختلفة ، فإن الجزء التطبيقي اعتمد عل الكتاب المدرسي "المشوق" متتبعين فيه نصوصه الأدبية و نصوصه التواصلية كطرفين محاورين و الكشف عن المحاورة التي دارت بينهما .

وكان موضوعها الوقوف عندما ميز العصر الجاهلي و الراشدي و الأموي من فنون أدبية و مظاهر الحياة العقلية كظاهرة الصلح بين المتخاصمين و إيقاف الحروب بين المتحاربين و سبب نشوء الفروسية و الشجاعة عند العرب .

و ظاهرة الحزن في الوصف الجاهلي ،أما في العصر الراشدي فكانت المحاورة تدور حول الفتوحات الإسلامية و ما واكبها من شعر الحنين و مدى تأثر الشعر بالمعاني الإسلامية الجديدة و كذا ظاهرة تراجع الشعر و تقدم النثر عليه بسبب حاجة الدعوة الاسلامية إليه في نشر الإسلام.

أما المحاورة أدرجت في نصوص العصر الأموي ، فكانت حول تطور المدح و الهجاء و ازدهارها بسبب ظهور الأحزاب السياسية و ظاهرة الغزل العذري و أسباب انتعاشه في البوادي و أخيرا المحاورة التي تناولت تطور الكتابة في العصر الأموي و أنواعها و أعلامهاو أهم مواضيعها .

ثم عرضنا بعد ذلك النمط الذي استخدم في هذه المحاورة فوجدنا أنه يسيطر عليه النمط الوصفي أو السردي سوى مساعد ليعين على تحقيق الهدف

كما كشفنا في هذه المحاورة عن مدى اتساقها و انسجامها و ما الأدوات اللغوية أو المعنوية التي ساهمت في بناء هذه المحاورة أو الهدف المرجو تحقيقه و يفيد المتعلم فوجدنا مايلي :

_محاورة اعتمدت الإيضاح و التبسيط للنصوص الأدبية

_محاورة تطرقت الى بعض الشعراء الذين تناولوا نفس الموقف

_ محاورة اعتمدت على الجانب التاريخي السردي

_محاورة اعتمدت عل التنظير و التعليل و الاستنتاج

_محاورة اعتمدت عل التركيز على الظروف المحيطة بظهور أي فن

ثم ختمنا موضوعنا بالوقوف على قيمة هذه المحاورة و أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية و التعلّمية أي أهميتها بالنسبة للمتعلم ،إذ نمت فيه الحس النقدي و جعلته يتفاعل مع النص فكريا و وجدانيا و سلوكيا ، و أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية .

و أخيرا رصدنا بعض العيوب التي صاحبت المحاورة في بعض النصوص و إن كانت ضئيلة نتمنى أن يتداركها أولو الأمر و المشرفين على المناهج.

الكلمات المفتاحية : المحاورة ،مهارات الاتصال،نصوص التواصل.

Summary in English: The objective of our research is to specify to what extent the method of dialogue brings to communicative texts literary, poetic or prose texts, for the first year of secondary school, a common core, etiquette and its role in the activation of the educational and learning system. process according to the new curriculum.In the theoretical part, general definitions from different references, the practical part relied on the "interesting" textbook, following its literary and communicative texts as two interlocutors and revealing the dialogue which has arisen between them.

His subject was standing when he distinguished the pre-Islamic, Rachidian and Umayyad eras of literary arts and aspects of mental life, such as the phenomenon of reconciliation between opponents, the cessation of wars between belligerents and the cause of the emergence chivalry and courage among the Arabs.

And the phenomenon of sadness in the pre-Islamic description, but in the Rashidi era the dialogue revolved around Islamic conquests and the poetry that went with it about nostalgia and the extent to which poetry was affected by the news Islamic meanings, as well as the phenomenon of the decline of poetry and the rise of prose on it due to the need for the Islamic appeal to it to spread Islam.

As for the dialogue included in the texts of the Umayyad era, it was about the development of praise and satire and its prosperity due to the emergence of political parties and the phenomenon of virgin spinning and the reasons for its recovery in the deserts.

Next, we presented the style that was used in this dialogue, and we found that it is dominated by the descriptive or narrative style, only an aid to help achieve the objective.

We also revealed in this dialogue the extent of its coherence and its consistency, and which linguistic or moral tools contributed to construct this dialogue or the goal sought to be reached and to benefit the learner.

A discussion that embraced the clarification and simplification of literary texts

An interview that has touched some poets who have dealt with the same position

A dialogue based on the historical narrative aspect

A discussion based on theory, reasoning and conclusion

A conversation that was based on focusing on the circumstances surrounding the emergence of all art Then we concluded our topic by dwelling on the value of this dialogue and its importance for the educational and learning process, that is, -say its importance for the learner, because the critical sense has developed in him and made him interact with the text intellectually, emotionally and behaviorally, and the learner has become the center of the educational process.

Finally, we observed some flaws that accompanied the dialogue in some texts, even if they were minor.

Keywords: Dialogue, communication skills, communication texts.

تم بحمد الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مبتي حسناء الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 205049990 والصادرة بتاريخ: 2022/6/21 بدائرة بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

تحليل المحاورة في درس الأصل في سنة أولى ثانوي كنموذج

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

قطر وصدق على التوقيع أعلاه
المسيلة في 18 جويلية 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المختص
كلاوي نامية

المسيلة في 2022/7/18

إمضاء المعني

Hasma

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن أم هانئ نفيسة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207892524 والصادرة بتاريخ 2022/6/17 بدائرة بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

حوائيات المحاورة في ضوء التواصل "سنة أولى ثانوي كنموذج"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

نظر وصدق على التوقيع أعلاه
المسيلة في: 18 جويلية 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي

بناء على رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المختص
مكلاوي نادية

المسيلة في 2022/07/18

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .